



مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4689

التاريخ : السبت 2018/7/14

الفبر الرئيسي



الاحتلال يقصف غزة والمقاومة ترد بضرب المستوطنات

... ص 3

أبرز العناوين



شهيدان وإصابة 220 مواطنا بالرصاص والاختناق شرق قطاع غزة
صحيفة إسرائيلية: حماس تخطط لإطلاق طائرات مسيرة محملة بمتفجرات
"إسرائيل": حماس كوت الوعي الجمعي الإسرائيلي بالطائرات الورقية الحارقة وحماس ليست مردوعة
إصابة ضابط إسرائيلي بقنبلة يدوية من غزة
اللوبي الإسرائيلي في واشنطن يكثف حملته الممنهجة للإجهاز على الـ "أونروا" وتفكيكها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<u>السلطة:</u>
4	2. وفد منظمة التحرير في سورية يبحث إعمار مخيم اليرموك وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين
	<u>المقاومة:</u>
5	3. أبو مرزوق: لقاءنا بالمخابرات المصرية هو الأكثر أهمية والأشمل
5	4. وفد حماس يغادر القاهرة بعد انتهاء جولة المباحثات
6	5. حركة الجهاد تطلب من مصر أن تكون "شريكا" في إنهاء الانقسام
7	6. حماس: الاحتلال فشل في كسر إصرار الجماهير على مواصلة مسيرات العودة
7	7. صحيفة إسرائيلية: حماس تخطط لإطلاق طائرات مسيرة محملة بمتفجرات
7	8. البطش: مسيرات العودة رسالة شعب تجاوزت كل الحدود
8	9. "إسرائيل": حماس كوت الوعي الجمعي الإسرائيلي بالطائرات الورقية الحارقة وحماس ليست مردوعة
9	10. ترجيحات إسرائيلية: 2018 عام نضوج مفاجأة حماس الجديدة
	<u>الكيان الإسرائيلي:</u>
13	11. إصابة ضابط إسرائيلي بقنبلة يدوية من غزة
13	12. "إسرائيل" تعترض مجدداً طائرة مسيرة انطلقت من سورية
13	13. استطلاع: الليكود يفوز بالانتخابات المقبلة بقيادة نتياهو أو شاكيد!
	<u>الأرض، الشعب:</u>
14	14. شهيدان وإصابة 220 مواطنا بالرصاص والاختناق شرق قطاع غزة
15	15. الاحتلال يسلم جثامين الشهداء صبارنة ومرشود وعنبر
15	16. المئات يؤدون "الجمعة" في الخان الأحمر المهددة بالهدم والترحيل
16	17. قادة الكنيسة ينضمون إلى حملات دعم "الخان الأحمر"
16	18. عائلة دوابشة تتطلع لمحاكمة دولية للمقتلة
17	19. مواجهات واعتقالات في الضفة الغربية رفضا للاستيطان ومخطط "صفقة القرن"
18	20. مستوطنون يحرقون سيارتين قرب نابلس
19	21. مبعد فلسطيني يلتقي والدته بعد 17 عاماً في تركيا
19	22. تقرير: "إسرائيل" تلتهم شواطئ البحر الميت.. استيطان بغطاء سياحي
	<u>الأردن:</u>
21	23. نتياهو وليبرمان يهديان الأردن دبابة "ميركافا"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
22	24. الجبير: القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى التي لم ولن نتوانى عن دعمها

	دولي:
22	25. جنوب أفريقيا تعلن أنها لن تعيد سفيرها إلى "إسرائيل" في الوقت الحالي
23	26. اللوبي الإسرائيلي في واشنطن يكثف حملته الممنهجة للإجهاز على الـ "أونروا" وتفكيكها
26	27. الاتحاد الأوروبي يرفض اتهامات نتنياهو: لم نتدخل بالتشريع
	حوارات ومقالات
27	28. قلق إسرائيلي من "مفاجأة استراتيجية" لـ "حماس" ... نضال محمد وتد
30	29. هل تُضخّم "إسرائيل" عجزها أمام الطائرات الورقية؟ ... د. عدنان أبو عامر
31	30. قراءة أميركية لـ "صفقة القرن": نقل السفارة وزيارة كوشنر قتلها ... محمد المنشاوي
35	31. لن نخرج إلى حرب في غزة بسبب الطائرات الورقية ... يوسي يهوشع
38	كاريكاتير:

١. الاحتلال يقصف غزة والمقاومة ترد بضرب المستوطنات

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ ف ب: شنّ سلاح الجو الإسرائيلي فجر اليوم (السبت) سلسلة غارات على مواقع لحركة «حماس» في قطاع غزة، فيما أطلق مقاتلون فلسطينيون عشرات قذائف الهاون والصواريخ في اتجاه بلدات إسرائيلية محاذية للحدود، وفق مصادر فلسطينية وإسرائيلية متطابقة.

وقال مصدر أمني فلسطيني إنّ «طائرات الاحتلال شنت فجراً غارات جوية عدة، استهدفت فيها مواقع للمقاومة الفلسطينية وألحقت أضراراً جسيمة»، من دون أن يبلغ عن وجود إصابات. من جهتها، أكدت حركة «حماس» أنّ «المقاومة الفلسطينية نفذت هجمات رداً على الغارات الإسرائيلية».

وبحسب الجيش الإسرائيلي فإنّ قنابل يدوية وقنابل مولوتوف أُلقيت على الجنود الإسرائيليين وأصيب أحدهم بقنبلة يدوية. وجاء في بيان الجيش أنه نفذ غارات جوية عدة على أهداف في القطاع. وأوضح أنّ نظام القبة الحديد اعترض قذائف أطلقت من غزة.

وذكر شهود فلسطينيون أنّ الغارات الإسرائيلية استهدفت «مرتين متتاليتين وبصواريخ عدة، موقعاً لكتائب القسام - الجناح العسكري لحركة حماس - شرق مخيم البريج وسط القطاع». وأوضحوا أنّ موقعين آخرين للقسام في شمال القطاع استُهدفا أيضاً بصواريخ عدة.

وفي السياق، أكد شهود أن مسلحين فلسطينيين أطلقوا حوالي 30 قذيفة هاون وعدداً من الصواريخ في اتجاه بلدات إسرائيلية محاذية للقطاع.

وقال الناطق باسم «حماس» فوزي برهوم في بيان إن «التعامل الفوري للمقاومة مع تصعيد العدو والرد عليه بقوة، يعكس حال الوعي والوضوح الكبير لديها في الرؤية في إدارة الصراع وتوصيل الرسالة». واعتبر أن الهجمات الفلسطينية تهدف إلى «ضمان تشكيل حال توازن ردع سريعة وكافية لإجبار العدو على وقف التصعيد وعدم التمادي في الاستهداف»، مضيفاً أن «حماية شعبنا والدفاع عنه مطلب وطني وخيار استراتيجي».

الحياة، لندن، 2018/7/14

٢. وفد منظمة التحرير في سورية يبحث إعمار مخيم اليرموك وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين

اختتم وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد اليوم الجمعة زيارته الى سوريا.

ويضم وفد المنظمة عضو اللجنة التنفيذية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، وعضو اللجنة التنفيذية واصل أبو يوسف، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح سمير الرفاعي، وسفير دولة فلسطين لدى بيروت أشرف دبور، وسفير دولة فلسطين لدى دمشق محمود الخالدي، ومدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي.

وقال أبو هولي، في بيان اليوم الجمعة، إن الوفد خلال زيارته الى سوريا التي استمرت لثلاثة أيام بحث خلال لقائه مع المسؤولين السوريين العلاقات التاريخية بين الشعبين والبلدين الشقيقين، إلى جانب اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وآليات إعادة تأهيل وبناء المخيمات الفلسطينية في سوريا بخاصة مخيم اليرموك المدمر.

وكشف النقاب عن أن مجلس الوزراء السوري أخذ قراراً بإعادة تنظيم منطقة مخيم اليرموك، وجوبر برزة القابون بما يتناسب مع الواقع.

وأشار أبو هولي إلى أن المسؤولين السوريين خلال اللقاءات التي عقدت معهم أكدوا أنهم ملتزمون بتوفير احتياجات ومتطلبات مخيم اليرموك وتسهيل إعادة النازحين من أهاليه، وأن إعادة اعمار وتأهيل مخيم اليرموك من أولويات الحكومة السورية.

ولفت إلى أن وفد المنظمة قدم لرئيس الوزراء السوري وزير الداخلية، وللمسؤولين السوريين قائمة بأسماء المفقودين من أبناء شعبنا في سوريا، كاشفاً أن المسؤولين السوريين وعدوا بمتابعة ملف المفقودين وبموافاتنا بكل جديد بخصوصه.

وقال أبو هولي: إن وفد المنظمة ضمن برنامجه قام بزيارة ميدانية لمخيم اليرموك وقام بتفقدته واطلع على أوضاع أهالي المخيم واللقاء معهم والاستماع الى مشاكلهم واحتياجاتهم، لافتا الى ان الوفد اكد لهم أن قضيتهم على سلم اولويات القيادة الفلسطينية وتحظى باهتمام ومتابعة رئيس دولة فلسطين محمود عباس، وأن منظمة التحرير ستتواصل مع المسؤولين السوريين لمعالجة كافة قضاياهم وفي المقدمة منها إعادة إعمار المخيم وعودة الحياة إليه ولكافة المخيمات والتجمعات الفلسطينية في سوريا، كما زار الوفد مقبرة الشهداء ووضع اكليلاً من الزهور باسم الرئيس محمود عباس على النصب التذكاري للشهداء.

فيما أكد المسؤولون السوريون أن الهموم السورية لم ولن تجعل سوريا تبتعد عن مساندة الموقف الفلسطيني في التصدي لصفقة القرن، وعبروا عن ارتياح سوريا، حكومة وشعباً، لموقف الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2018/7/13

٣. أبو مرزوق: لقاءنا بالمخابرات المصرية هو الأكثر أهمية والأشمل

القاهرة - "الرأي": وصف عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق، لقاء وفد الحركة بالمخابرات العامة المصرية بـ"الأكثر أهمية والأشمل من حيث المحتوى". وقال أبو مرزوق في تغريدة له على موقع "تويتر": "انتهى اللقاء متأخراً، بين وفد حماس والأخوة في المخابرات العامة، والذي تناول مجمل القضايا التي تهم شعبنا في كل أماكن تواجده، لا سيما الأهل في قطاع غزة. ولعلي لا أكون مبالغاً إذا وصفت اللقاء بالأكثر أهمية، والأشمل من حيث المحتوى، متمنياً النجاح للفريق المسؤول عن الملف الفلسطيني".

والتقى وفد حركة "حماس"، برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري، المخابرات المصرية مساء أمس الخميس.

ويُعد اللقاء الأول الذي يجمع حركة حماس مع اللواء عباس بعد توليه مسؤولية جهاز المخابرات، وتعيين اللواء أحمد عبد الخالق مسؤولاً عن الملف الفلسطيني بدلاً من اللواء سامح نبيل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/7/13

٤. وفد حماس يغادر القاهرة بعد انتهاء جولة المباحثات

غزة: قالت حركة حماس اليوم الجمعة، إنّ وفدها برئاسة صالح العاروري، غادر القاهرة بعد أن استكمل لقاءاته مع اللواء عباس كامل وزير المخابرات المصرية وقيادة الجهاز. وأشار بيان الحركة

إلى أنّ اللقاءات المعمّقة والإيجابية جرت في أجواء إيجابية حول العديد من القضايا المهمة وخاصة التطورات السياسية والأخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية وسبل إنهاء معاناة شعبنا وخاصة في قطاع غزة، جراء الحصار الظالم، وسبل مواجهة المخاطر المحدقة بالقضية وآليات إنهاء المعاناة. كما بحثت اللقاءات الوضع الفلسطيني الداخلي وآليات توحيد الصف الوطني الفلسطيني لمجابهة التحديات المختلفة.

القدس، القدس، 13/7/2018

٥. حركة الجهاد تطلب من مصر أن تكون "شريكا" في إنهاء الانقسام

غزة: أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أن وفدها القيادي برئاسة نائب الأمين العام زياد النخالة، الذي زار مصر خلال الأيام الثلاثة الماضية، لمس اهتماماً كبيراً من الجانب المصري، وإرادة حقيقية لإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني، وأن مسؤولي المخابرات العامة أكدوا أنه لا علاقة للقاهرة بكل ما يدور الحديث عنه في الإعلام حول مخططات «صفقة القرن».

وقالت الحركة في بيان لها، إن وفدها القيادي أنهى زيارة للقاهرة استمرت ثلاثة أيام، بدعوة من الوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة المصرية، للاستماع لرأي حركة الجهاد حول السبل التي تكفل التوصل لاتفاق فلسطيني شامل يتجاوز كل الأوضاع الراهنة بهدف مواجهة المخططات التي تستهدف القضية الفلسطينية، وعلى رأسها «صفقة القرن».

وأعلنت الحركة عن زيارة وفدها عقب انتهائها حيث لم تشر من قبل إلى وصول الوفد، على خلاف حركة حماس. وقالت الحركة إنها ناقشت هناك عدم نقاط، من أهمها أن تقوم الوحدة الفلسطينية على أساس مشاركة كافة القوى الفلسطينية في صناعة القرار الفلسطيني، وأن المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني طالما بقي الاحتلال، واعتبار الحصار على قطاع غزة وما يجري في الضفة الغربية من ملاحقات أمنية إسرائيلية ومصادرة الأراضي وهدم البيوت هو «عدوان مستمر على الشعب الفلسطيني يجب مقاومته».

وأشارت إلى أن وفدها ناقش «إنهاء العقوبات المفروضة على قطاع غزة»، وكذلك صياغة مشروع سياسي فلسطيني تشارك فيه كل القوى السياسية الفلسطينية.

وقالت إن وفدها طالب مصر بأن «تكون شريكا للشعب الفلسطيني وليس وسيطا».

وأوضحت الحركة أن مصر أبدت استعدادها للوقوف بقوة بجانب الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق طموحاته المشروعة، مشيرة إلى أن المسؤولين المصريين أكدوا لوفدها أن كل ما يدور عن «صفقة

القرن» يعتبر «أوهاما لا علاقة لمصر بها»، وأن ما يدور الحديث عنه حول الصفقة في الإعلام «لا علم لمصر به».

القدس العربي، لندن، 2018/7/14

٦. حماس: الاحتلال فشل في كسر إصرار الجماهير على مواصلة مسيرات العودة

غزة: قالت حركة حماس، الجمعة، إن خروج عشرات الآلاف من جماهير شعبنا في "جمعة 100 يوم من مسيرات العودة"، يؤكد مواصلة شعبنا لهذه لمسيرات حتى تحقيق أهدافها، وفي مقدمتها رفع الحصار عن قطاع غزة. وقال حازم قاسم المتحدث باسم الحركة في تصريح صحفي، إن "مشاركة الجماهير تحت شعار جمعة الوفاء لأهلنا في الخان الأحمر، هي رسالة تضامن لكل الصامدين فوق الأرض الفلسطينية، والتمسكين بهويتهم الفلسطينية العربية في كل أماكن تواجدهم". وأوضح قاسم أن "تزايد أعداد المشاركين بالرغم من قرار الاحتلال بزيادة حصار قطاع غزة، يؤكد فشل الاحتلال في كسر إرادة إصرار الجماهير على مواصلة المسيرات وفعاليتها السلمية".

فلسطين أون لاين، 2018/7/13

٧. صحيفة إسرائيلية: حماس تخطط لإطلاق طائرات مسيرة محملة بمتفجرات

قالت صحيفة "يسرائيل هايوم"، العبرية، إن التهديد الجديد من "الإرهاب" الفلسطيني بعد الطائرات الورقية، يدور حول إطلاق طائرات مسيرة تحمل مواد متفجرة يمكنها الوصول إلى الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن ثمة تهديدا جديدا يدور حول إطلاق المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لطائرات مسيرة تحمل مواد متفجرة، وأن الأذرع الأمنية والجيش الإسرائيلي تستعد لتلك الموجة الجديدة ممن يسمونه بـ"الإرهاب الفلسطيني". وأفادت الصحيفة بأن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وصلتهم معلومات تتعلق بأن حماس تخطط لإطالة مدى الطائرات المسيرة لتصل إلى مدينة القدس أو الضفة الغربية، أو المدن البعيدة عن النقب الغربي وقطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2018/7/13

٨. البطش: مسيرات العودة رسالة شعب تجاوزت كل الحدود

غزة: أكد رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار خالد البطش، أن مسيرة العودة، كانت اليوم للوفاء لأهلنا في الخان الأحمر وإسناداً لهم، على شرف مضي مائة يوم من المسيرات

الحاشدة. وأوضح البطش أن مسيرات العودة، هي رسالة شعب تحت الاحتلال، تمرد على الواقع الذليل الذي رصده لنا المجتمع الدولي منذ نكبته في العام 48 وأكمل فصولها في العام 67. وأكد أن مسيرات العودة تجاوزت الحدود، وأعادت مفهوم الاشتباك الواسع بين أطراف جماهير شعبنا مباشرة مع الاحتلال، بعد أن حاولت كل التسويات السياسية التي فرضها المجتمع الدولي علينا أن تبعد هذه الأجيال عن المعركة وتشغلها بقضايا هامشية. وأشار البطش إلى أن هذه المسيرات رصدت مرة أخرى ملامح مشروعنا الوطني القائم على المقاومة والاشتباك مع العدو، وأعادت الجميع إلى مربع الاشتباك مباشرة وليس عبر وسيط.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/7/13

٩. "إسرائيل": حماس كوت الوعي الجمعي الإسرائيلي بالطائرات الورقية الحارقة وحماس ليست مردوعة

الناصره زهير أندراوس: يوماً بعد يوم تتزايد الانتقادات لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على تعامله مع "إرهاب الطائرات الورقية في جنوب الدولة العبرية"، وذهب بعض المحللين إلى القول إنه يسافر آلاف الكيلومترات إلى أوروبا، وفي الأسبوع الجاري إلى روسيا، ولكنه لأسباب غير معروفة، يمتنع حتى اللحظة من زيارة مستوطنات "غلاف غزة"، التي تتعرض بشكل يومي للحرائق، التي أجهزت حتى الآن، بحسب صحيفة (هآرتس) على 11 ألف دونم، إضافة لحالة الهلع والذعر التي يعيشها المستوطنون جرّاء عمليات المقاومة الفلسطينية، التي لا تتردد في قصف هذه المستوطنات بالصواريخ، في كلّ مرّة يقوم فيها الاحتلال باستهداف مواقع تابعة لتنظيمات الفلسطينية في القطاع.

وبحسب المحللين للشؤون العسكرية في تل أبيب، فإنّ حماس ليس مردوعة بالمرّة، لا بل أكثر من ذلك، فهي التي باتت تضع قواعد اللعبة، الأمر الذي يضطر إسرائيل إلى الانجرار وراء "استقرازمات" الحركة، علماً أنّ صنّاع القرار في الدولة العبرية من المستويين السياسي والأمني، يؤكّدون مرّة تلو الأخرى، على أنّ إسرائيل ليست معنية بخوض حرب جديدة في الجنوب، لأنّ الجبهة الشماليّة مع سورية وإيران وحزب الله أهم وأخطر بكثير.

وفي هذا السياق، ذكر مُعلّق الشؤون العسكريّة في موقع (YNET)، الإخباري-العبري، رون بن يشاي، نقلاً عن مصادر أمنيّة وصفها بأنّها واسعة الاطلاع، ذكر أنّ إسرائيل وحماس ليستا معنيتين بالتصعيد، الذي قد يؤديّ لاندلاع مواجهة جديدة، مُشدّداً على أنّ الطرفين لا يهدفان إلى الحرب لأنّهما سيتكبّدان الخسائر الماديّة والخسائر في الأرواح، زاعماً في الوقت عينه أنّ حركة حماس،

تعلم يقيناً بأنه إذا اندلعت مواجهة جديدة مع إسرائيل، فإنها ستفقد السيطرة على قطاع غزة، وفي المقابل، شدّد المُحلّل بن يشاي، على أنّ إسرائيل أدركت أنّ الحرب القادمة سيكون انتصار "بيروس؟"، أي أنّ مَنْ ينتصر فيها سيكون بمثابة الخسران، أو "نصر باهظ الثمن"، على حدّ تعبيره. ونقل المُحلّل، المُقرّب جدّاً من المؤسسة الأمنية في كيان الاحتلال، نقل عن مصادره في الأجهزة الأمنية، أنّه في حال اندلاع الحرب الجديدة في الجنوب ضدّ حماس والتنظيمات الفلسطينية الأخرى، فإنّ جيش الاحتلال، سيضطر ليس لاحتلال قطاع غزة فقط، بل أيضاً البقاء فيها، وأنّ تتحمّل الأعباء الاقتصادية والأمنية، وتساءل بن يشاي: إذا كانت حماس وإسرائيل تُحاولان بشتى الطرق والوسائل منع اندلاع حربٍ جديدة بينهما في الجنوب، فلماذا تؤكّد التقديرات الأمنية الإسرائيلية على أنّ احتمال اندلاع المُواجهة العسكرية بين الطرفين ارتفعت كثيراً في الآونة الأخيرة؟.

وأوضحت المصادر نفسها، كما أكّد الموقع الإخباري-العبري، أنّ نمط التفكير في حماس يؤكّد ذلك، وأكثر: خلايا من الحركة تقوم بإطلاق الطائرات وبالبلونات الحارقة، وأنّ هذه الخلايا، بحسب المخابرات الإسرائيلية، تعمل وفق خطة مدروسة بعناية فائقة، كما قالت.

كما أشارت المصادر ذاتها، إلى أنّ حماس انتصرت في الحرب على الرأي العام العالمي، إذ أنّها تعرض أمام العالم صورةً لشعبٍ يئنّ تحت الحصار التجويعي، الأمر الذي يدفعه للجوء إلى استخدام هذا السلاح، الطائرات الورقية، للدفاع عن نفسه، في ظلّ عدم تكافؤ الفرص بين الطرفين، لافتةً إلى أنّه منذ بدء مسيرات العودة في الثلاثين من آذار (مارس) الماضي وحتى اليوم انتصرت حماس في الحرب الدعائية على دولة الاحتلال.

وخلّص المُحلّل إلى القول إنّ ما يُفضّ مضاجع المؤسسة الأمنية في تل أبيب هو تعاظم النقاش الدائر في الدولة العبرية حول ظاهرة الطائرات الورقية الحارقة، وتخشى المنظومة الأمنية من أنّ احتدام النقاش داخل المجتمع الإسرائيلي سيدفع حماس إلى تكثيف إطلاق المزيد من البالونات والطائرات الحارقة، وسيدفع، عاجلاً أم آجلاً حكومة نتانيا هو إلى اتخاذ القرار المصيري بإعلان الحرب على غزة، على حدّ قوله.

رأي اليوم، لندن، 2018/7/13

١٠. ترجيحات إسرائيلية: 2018 عام نضوج مفاجأة حماس الجديدة

الناصرة: تدعي جهات رسمية وغير رسمية في إسرائيل أن حركة حماس تقترب من إنجاز المفاجأة التي تحدثت عنها منذ 2018 والمتمثلة ببناء ذراع عسكرية تابعة لها تعمل من سوريا ولبنان، وقادرة على فتح جبهة ثانية في حالة حرب مستقبلية.

وقال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أليكس فيشمان إن حماس تقوم ببناء الذراع العسكرية الجديد من خلال تجنيد ناشطين في مخيمات اللاجئين في سوريا والأردن ولبنان، وبدعم شركات في تركيا تعمل على تبييض ملايين الدولارات وبدعم الرئيس التركي أردوغان. واستهل فيشمان تقريره بالقول إن المخابرات الإسرائيلية العامة (الشاباك) تعتقل كل طالب فلسطيني يعود من تركيا للضفة الغربية بهدف التحقيق معه. ويقول أيضا إن ذلك ليس صدفة لأن اتحاد الطلبة الفلسطينيين في تركيا تعتبره إسرائيل واحدا من الموارد المركزية لتجنيد عناصر عسكرية لغرض تأسيس بنى تحتية عسكرية جديدة لحماس خارج القطاع : في الضفة الغربية، ولبنان والجولان السوري.

ويشير إلى أن الجيش الإسرائيلي يرى بـ 2018 العام الذي تنضج فيه «المفاجأة الاستراتيجية» التي تحدثت عنها حماس منذ عدوان «الجرف الصامد» في صيف 2014 جبهة ثانية، علاوة على جبهة غزة. أما الفكرة، حسب فيشمان المقرب من المؤسسة الأمنية، فهي بناء قوة فاعلة تشغل الجيش الإسرائيلي بموازة تعرض غزة للنار ولمخاطر إسقاط حماس في غزة. ولذا يقول إن قائد جيش الاحتلال غادي آيزنكوت قد أمر قبل شهر أن تشمل الخطة العسكرية العمليات قتالا على جبهتين أو أكثر في الوقت نفسه، وذلك لتوفير جواب على تهديدات حماس للجولان من سوريا والجليل من لبنان وداخل الخط الأخضر من الضفة الغربية. معتبرا أن مجرد وجود هذه التهديدات هو وصفة لتدهور عسكري مقابل حزب الله وسوريا، زاعما أنه لا توجد لإسرائيل مصلحة ببلوغ مواجهة عسكرية كهذه بسبب «جبهة ثانوية» كغزة، خاصة في توقيت تفرضه حماس.

ويزعم الكاتب أن حماس تحلم بـ «جبهة ثانية» منذ سيطرتها على القطاع عام 2007 وإن كانت قد انشغلت بالأساس في تثبيت حكمها وتحويل غزة إلى مركز ثقل يشع نحو بقية التجمعات الفلسطينية. وأدعى أن حماس تطلعت للسيطرة على كل الحركة الفلسطينية لكن محاولاتها في الضفة الغربية المحتلة باءت بالفشل بسبب تصدي قوات الجيش والشاباك والسلطة الفلسطينية التي نجحت مجتمعة في تقنين واقتلاع بناها التحتية حتى الحد الأدنى.

ويضيف «خلال حرب «الجرف الصامد» التي استمرت 51 يوما استنتجت حماس أنه بدون جبهة ثانية لا تستطيع مواجهة إسرائيل من غزة وحدها. وخلصت للاستنتاج بأن هناك حاجة أن يدخل الإسرائيليون الملاجئ في الجليل والجولان وفي تل أبيب ومحيطها أيضا لا في جنوب البلاد فقط، في حال حرب مستقبلية، وذلك بفضل نيران توجه من سوريا ولبنان والضفة الغربية، وإلا لا احتمال ببقاء حكم حماس في القطاع عندما تقرر إسرائيل إسقاطه». لافتا إلى أن القتال على عدة جبهات من المفروض أن يمس بتركيز الجهد العسكري الإسرائيلي وبالناحية المعنوية لدى الكثير من

الإسرائيليون»، مدعيا أنه في الحرب الماضية وبعدما استنفدت حماس كل ما لديها من أوراق في الأسبوع الثاني كالأنفاق والكوماندوز البحري وقوات النخبة والصواريخ بعيدة المدى وغيرها، توجهت لحزب الله طالبة فتح جبهة ثانية للتخفيف عنها. ويقول إن حزب الله لم يستجب لأنه لم ير بذلك مصلحة لبنانية، ولأنه غضب على حماس لعدم تنسيقها الحرب معه مسبقا، ومن هنا استنتجت بضرورة بناء جبهة ثانية.

متجاهلا أن الحرب طالت 51 يوما وأن إسرائيل هي التي بادرت لها بعد أسر وقتل مستوطنين. يشير فيشمان إلى أن «حماس الخارج» تستثمر في تأسيس بنى تحتية داخل الضفة الغربية مختلفة عما كانت من قبل وسط تعلم أخطاء الماضي: بدءا من التثبت من جودة العناصر البشرية، واستخدام الوسائل التكنولوجية المتقدمة والسلاح المتكور وبناء قدرات متطورة في مجال الحفاظ على السرية، وكل ذلك بقيادة جهات حمساوية في لبنان بالأساس.

ويقول إن حماس الخارج تمتلك موطئ قدم عملياتيا مهاجما جدا في تركيا، ودول خليجية وماليزيا حيث يتم تدريب عناصرها منذ سنوات لتحسين قدرات عسكرية لاسيما القوات الخاصة والتدريب على طائرات شراعية مقاتلة. ويزعم أن حماس تملك في لبنان منشآت لتطوير أسلحة ومعسكرات تدريب ومقرات قيادية، وبحوزتها هناك ترسانة صواريخ مداها يبلغ 40 كيلومترا والإفادة من خبرات ومختبرات تكنولوجية في تركيا. ويدعي أن محاضرا تركيا للحقوق يدعى كميل طخالي قد اعتقلته إسرائيل في يناير/كانون الثاني الماضي وخلال التحقيق معه كشف عن إقامة شركات في تركيا تهدف لتوفير الدعم المالي والأسلحة لحماس في الخارج. وعلى رأس واحدة من هذه الشركات (شركة سادات) يقف أحد المقربين من الرئيس أردوغان، أما طخالي نفسه فاستقبل محرري صفقة «شاليط» ممن وصلوا لتركيا لإدارة عمليات عسكرية في الضفة الغربية والخارج.

ووفق ما نسب لطخالي أيضا فقد تم إنشاء شركات لتبييض أموال لحماس بمساعدة السلطات التركية، يديرها الأسير المحرر زاهر جبارين والى جانبه زميله جهاد يغمور المسؤول عن التنسيق مع السلطات التركية الذي كان أحد المسؤولين عن خطف الجندي الإسرائيلي نحشون فاكسمان.

كما يزعم فيشمان أنه خلال التحقيق مع طخالي اعتقلت السلطات الإسرائيلية ضرغام جبارين من أم الفحم داخل أراضي 48 الذي تم تجنيده خلال زيارته تركيا، وقام بنقل أموال لحماس في الضفة الغربية بعد تبويضها من قبل شركة «أي إم إي إس» لتمويل عمليات «إرهابية».

ويدعي المحلل الإسرائيلي أن تسليح حماس في الضفة الغربية هو جزء من سياسة تمليها إيران من خلال صلاح العاروري في بيروت، والدوحة واسطنبول. ويقول إن القيادي في حماس المسؤول عن تسليح الضفة الغربية رجل سري، مرجحا أن إسرائيل تعرف هويته، ويقول إن محمد أبو حمزة حمدان

أصيب في مطلع العام بانفجار مركبة في صيدا وما لبث المستشفى الذي نقل له أن تحول لمحج لقيادات في حماس وحزب الله. ويضيف «ربما يكون هو الرجل السري وربما يكون علي بركة»، سفير حماس في لبنان، وربما شخص آخر ».

ويشير فيشمان أن جهد حماس هذا يعتمد على عمل في مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان ولدى الطلبة الجامعيين في تركيا وأوروبا. ويتابع «هكذا أيضا داخل مخيمات اللاجئين في الأردن - وهذا يجعل الأردن شريكا للمصلحة الإسرائيلية في مواجهة الجبهة الثانية التي بدأت تتشكل عبر حدوده أيضا».

ويشير إلى أن الجبهة الثانية تقام بالأساس في سوريا لأن المهمة هناك أسهل في ظل الفوضى القائمة في جنوبها، أما في جنوب لبنان فسيطرة حزب الله كاملة وهو لن يسمح بعمل ضد إسرائيل إذا لم تقتض مصلحته ذلك. ويرجح أن يشكل بالون هيليوم من غزة شرارة مواجهة عسكرية جديدة مقابل غزة.

ويوضح أن القيادة العسكرية الإسرائيلية وصلت لاستنتاج مفاده أنه لو التزمت إسرائيل ضبط النفس إزاء الطائرات الورقية المحترقة لكانت الظاهرة انتهت ومن ورائنا. ويعلل ذلك بالقول «يستند هذا الاستنتاج على مواد استخباراتية علنية وسرية. الانشغال الإسرائيلي المفرط بالطائرات الورقية جعل الحرائق تهديدا استراتيجيا وهذا شجع حماس لإرسال المزيد، وفي حال استمر ضغط الرأي العام في إسرائيل على الحكومة لوقف الظاهرة ستكون النتيجة حربا جديدة زائدة، وعندها تكون هذه أول حرب تتفجر بسبب فشل إسرائيل في المعركة على الوعي العام وليس بسبب ضرورة وطنية حقيقية».

وينقل عن المؤسسة الأمنية قولها إن 100 بالون هيليوم يطلق كل يوم من غزة يسقط نصفها قبل بلوغ الحدود ومعظمها لا يتسبب بضرر، لأن ما يحصل ليس أكثر من ستة - سبعة حرائق والتي يمكن إطفائها بسرعة. ويضيف «هذه مجمل النتائج وعدا إحباط المزارعين في مستوطنات غلاف غزة لم يصب إسرائيلي واحد بأذى، وحتى اليوم احترق 19 ألف دونم أغلبيتها غير مزروعة لكن بعض أعضاء المجلس الوزاري المصغر وممثلي الجمهور في المنطقة المحيطة بغزة يصرون خطأ على مقارنة البالونات بالصواريخ، ويدعون الجيش للرد، بينما يرى الجيش في هذه البالونات دليلا على ضعف لدى حماس». لكن فيشمان يغفل أهمية استنزاف القدرات المعنوية المترتبة على هذه الحرائق بكل ما فيها من دلالات وتهديدات، حتى لو لم تتحقق كافتها على الأرض بعد، وهذا في سبيل التحذير من تكرار سيناريو حرب جديدة تكون مكلفة لإسرائيل أيضا ك «الجرف الصامد».

القدس العربي، لندن، 2018/7/14

١١. إصابة ضابط إسرائيلي بقنبلة يدوية من غزة

أحمد دراوشة: أصيب ضابط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الجمعة، بجراح متوسطة، عند حدود قطاع غزة. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان له إنه أصيب بعدما استهدف بقنبلة يدوية قذفها شبان فلسطينيون نحو دورية للاحتلال شمالي القطاع. وفتح الاحتلال النار بشكل انتقامي تجاه المتظاهرين السلميين في القطاع، بعد إصابة الضابط.

عرب 48، 2018/7/13

١٢. "إسرائيل" تعترض مجدداً طائرة مسيرة انطلقت من سورية

أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة إطلاق صاروخ من طراز "باتريوت" على طائرة مسيرة انطلقت من الأجواء السورية واقتربت من إسرائيل، دون مزيد من التفاصيل. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بسماع دوي انفجار في محافظة القنيطرة في جنوب غرب سوريا ناجم عن إسقاط صاروخ طائرة مسيرة في سماء المنطقة، من دون أن يحدد الجهة المسؤولة عن ذلك. لكنه أشار إلى أن وجهة الصاروخ تظهر أنه انطلق من الجزء المحتل من هضبة الجولان. وأفاد الجيش الإسرائيلي في بيان أنه "تم اعتراض" طائرة "مسيرة قادمة من سوريا حلقت فوق المنطقة المنزوعة السلاح واقتربت من الحدود الإسرائيلية"، و "تم إطلاق صاروخ دفاع جوي من طراز (باتريوت) باتجاهها". وكان الجيش أعلن الأربعاء أنه أسقط طائرة مسيرة "تسللت إلى الحدود الإسرائيلية".

عرب 48، 2018/7/13

١٣. استطلاع: الليكود يفوز بالانتخابات المقبلة بقيادة نتنياهو أو شاكيد!

محمود مجادلة: أظهر استطلاع خاص بصحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أن وزيرة القضاء أيليت شاكيد (البيت اليهودي)، هي الشخصية السياسية الأكثر شعبية لدى الناخب الإسرائيلي بعد رئيس الحكومة ورئيس حزب الليكود الحاكم، بنيامين نتنياهو، وأن الليكود سيحصل على التمثيل البرلماني ذاته إذا ما تقدم لانتخابات كنيست بقائمة يترأسها نتنياهو أو شاكيد. ويأتي الاستطلاع في أعقاب تسريب تصريحات أدلى بها الأسبوع الماضي رئيس الائتلاف السابق والمقرب من نتنياهو، دافيد بيتان، خلال اجتماع لنقابة المحامين الإسرائيليين في إيلات، أن شاكيد، قادرة على منافسة نتنياهو، وهزيمة باقي قادة حزب الليكود الحاكم إذا قررت الانضمام له والمنافسة

على زعامته، بمن فيهم وزيرة الثقافة ميري ريغيف، وزير المواصلات والاستخبارات إسرائيل كاتس، بالإضافة إلى القيادي في الليكود والوزير السابق، غدعون ساعر. وبين الاستطلاع الذي أجراه معهد "بانيلز بوليتكس" لصالح ملحق "معاريف" الأسبوعي، الأربعاء الماضي ونشر اليوم، أن شاكيد قادرة على تشكيل ائتلاف حكومي يضم 73 عضو كنيست إذا قادت الليكود. ويقوم الاستطلاع على أساس افتراضي، إذ يضع قادة إسرائيليين مختلفين في زعامة أحزاب مختلفة، ويستعرض أثر ذلك على الخريطة الحزبية السياسية في إسرائيل وعلى مزاج الناخب. وبحسب الاستطلاع فإنه إذا ما جرت الانتخابات اليوم وتقدمت الليكود بقائمة على رأسها شاكيد، يحصل الليكود على 33 مقعداً، يليه حزب "يش عتيد" بزعامة يائير لبيد بـ18 مقعداً، فيما يحصل "المعسكر الصهيوني" (تحالف حزب العمل بزعامة آفي غباي و"الحركة" بزعامة تسيبي ليفني) على 11 مقعداً وكذلك القائمة المشتركة 11 مقعداً. ما يتطابق مع قائمة لليكود بزعامة نتنياهو. وسيحصل "البيت اليهودي" بزعامة نفتالي بينيت على 8 مقاعد، وحزب "يهדות هتوراه" على 8 مقاعد، وحركة "ميرتس" وكذلك حزب "كولانو" على 7 مقاعد لكل منهما. وفي حال انتخابات تكون فيها شاكيد على رأس قائمة الليكود، يحصل حزب "يسرائيل بيتينو" بزعامة وزير الأمن أفغدور ليبرمان فسيحصل على 6 مقاعد، وستحصل عضو الكنيست المنشقة عنه، أورلي ليفي أبيكاسيس على 6 مقاعد أيضاً، فيما تحصل "شاس" الحريدية على 5 مقاعد فقط.

عرب 48، 2018/7/13

١٤. شهدان وإصابة 220 مواطناً بالرصاص والاختناق شرق قطاع غزة

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/13، من خان يونس: استشهد الطفل عثمان رامي حلس (15 عاماً)، مساء اليوم الجمعة، عقب إصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال مشاركته بمسيرة العودة السلمية شرق مدينة غزة. ونقل مراسل "وفا" في غزة، عن مصادر طبية وشهود عيان أن قناصة الاحتلال أصابوا الطفل حلس برصاصة قاتلة خلال مشاركته بمسيرة العودة الشعبية السلمية شرق المدينة، ما أدى إلى استشهاده. وأشار المراسل إلى إصابة 220 مواطناً بالرصاص الحي والاختناق نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جنود الاحتلال على المشاركين في المسيرات السلمية الحدودية شرق قطاع غزة. وباستشهاد الطفل حلس يرتفع عدد شهداء مسيرة العودة منذ 30 آذار/مارس الماضي إلى 138 مواطناً بينهم 19 طفلاً.

وأضافت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/14، من غزة، أن وزارة الصحة الفلسطينية بغزة أعلنت عن، ارتقاء شهيد ثاني متأثراً بجراحة التي أصيب بها أمس الجمعة، إضافة للشهيد الطفل الذي ارتقى خلال اعتداء قوات الاحتلال المشاركين في مسيرات العودة على حدود القطاع. وأفاد الناطق باسم الوزارة أشرف القدرة، باستشهاد الشاب محمد ناصر شراب 20 عاما صباح اليوم السبت، متأثراً بجراحه الذي أصيب بها برصاص الاحتلال أمس خلال فعاليات جمعة الخان الأحمر شرق خان يونس.

١٥. الاحتلال يسلم جثامين الشهداء صبارنة ومرشود وعنبر

محافظات: سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الجمعة، جثامين الشهداء رامي وحيد صبارنة من بلدة بيت أمر بمحافظة الخليل، ومحمد مرشود من مخيم بلاطة شرق نابلس، ومحمد عنبر من مخيم طولكرم.

وكان صبارنة ارتقى برصاص قوات الاحتلال في الثاني من شهر حزيران الماضي خلال عمله بجرافته الصغيرة بتأهيل البنية التحتية في حارة جابر القرية من ما تسمى مستوطنة "كريات أربع" المقامة على أراض محتلة شرق الخليل.

وارتقى مرشود برصاص الاحتلال في التاسع من شهر نيسان الماضي، بالقرب من مستوطنة "ميشور أدوميم" شرق القدس المحتلة.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت الرصاص في الثاني من شهر نيسان الماضي صوب المواطن عنبر من مسافة قريبة على حاجز جبارة جنوب طولكرم، ما أدى لإصابته بجروح خطيرة ليعلن عن استشهاده في الثامن من الشهر ذاته متأثراً بجروحه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/13

١٦. المئات يؤدون "الجمعة" في الخان الأحمر المهددة بالهدم والترحيل

القدس المحتلة: أدى المئات من أبناء شعبنا، صلاة اليوم الجمعة، فوق أراضي قرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة، والمهددة بالهدم وترحيل سكانها قسراً، لتنفيذ مشاريع استيطانية. ودعا إمام وخطيب الجمعة الشيخ ناصر القرم، إلى تلبية نداء الاستغاثة الذي أطلقه المواطنون في الخان الأحمر، ونصرتهم بكل الطرق والوسائل المتاحة، والاعتصام في المكان لإسقاط مخطط التهجير.

وأوضح أن هذه الأرض التي توحدنا وتجمعنا، ومن الواجب التضحية في سبيلها بكل شيء، مضيفاً أنها تتمتع بخصوصية ففيها المرابطون والأسرى والشهداء، وبارك الله بها ومن حولها كما أن الله اختارنا للصمود والثبات فيها، وأي تفريط بها يعني التفريط بمكة المكرمة.

فلسطين أون لاين، 2018/7/13

١٧. قادة الكنيسة ينضمون إلى حملات دعم "الخان الأحمر"

وكالات: في مشهد يعبر عن وحدة المصير الفلسطيني، شارك عضو المجلس الوطني الأب عبد الله يوليوي في صلاة الجمعة، التي أقيمت في قرية الخان الأحمر قضاء القدس المحتلة إلى جانب إخوانه المسلمين. ودعا الأب يوليوي مسيحيي العالم إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومساندته ضد الاحتلال، محذراً من أن تجاهل ما يحدث في الأراضي المحتلة ستكون عاقبته وخيمة على الجميع لأن مستقبل السلام في العالم مرتبط بالسلام العادل في فلسطين. وأضاف الأب يوليوي: «أن إسرائيل» تحاول سرقة أراضي الخان الأحمر وتهجير سكانه بهدف توسيع المستوطنات حول القدس لتهودها بشكل كامل».

من جانبه، دعا إمام وخطيب الجمعة الشيخ ناصر القرم، إلى تلبية نداء الاستغاثة الذي أطلقه المواطنون في الخان الأحمر، ونصرتهم بكل الطرق والوسائل المتاحة، والاعتصام في المكان لإسقاط مخطط التهجير.

وانطلقت عقب أداء الصلاة مسيرة باتجاه الشارع الرئيسي المحاذي للقرية احتجاجاً على قرارات ومخططات الاحتلال بحق القرية وسكانها. ورفع المشاركون العلم الفلسطيني ورددوا الهتافات المنددة بالإجراءات «الإسرائيلية»، وطالبوا المجتمع الدولي بلجم حكومة الاحتلال.

واندلعت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي اقتحمت وسط مدينة الخليل. ومنعت قوات الاحتلال الصحفيين من تغطية المواجهات، كما أغلق الجنود الذين تمركزوا فوق عدد من البنايات، الشارع الرئيسي وأطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية والدخانية خلال المواجهات. وأكدت مصادر إصابة صحفي بالرصاص في قمع الاحتلال مسيرات كفر قدوم.

الخليج، الشارقة، 2018/7/14

١٨. عائلة دوابشة تتطلع لمحاكمة دولية للمقتلة

وكالات: أكد نصر دوابشة، شقيق رب أسرة دوابشة التي استشهد معظم أفرادها في جريمة حرق منزل الأسرة عمداً بواسطة مستوطنين، تعقيباً على قرار محكمة الاحتلال في اللد بإطلاق سراح أحد

المنفذين، أن العائلة ستتوجه بشكل شخصي إلى الهيئات الدولية لخوض معركة محاكمة الاحتلال والقتلة. وقال دواشنة لموقع «عرب 48»: «إن القرار يثبت أن القضاء «الإسرائيلي» بات واضحاً في منحه الرخصة والشرعية لعصابات المستوطنين لمواصلة الأعمال الإرهابية ضد أبناء الشعب الفلسطيني». وشدد على أن العائلة ما كانت تثق أصلاً بالقضاء «الإسرائيلي» وأن العائلة لم تتوقع محاكمة عادلة للقتلة، لافتاً إلى أن القضاء جزء لا يتجزأ من المؤسسة الاحتلالية.

وأضاف «قرار المحكمة «الإسرائيلية» بالإفراج عن المعتقل القاصر المتهم بضلوعه بجريمة دوما، «أعاد لنا تلك المشاهد واللحظات التي اشتعلت فيها النيران بمنزل شقيقي وفي محاولات إخراج جثامين أفراد عائلتي من بين أسنة النيران، فالمشهد يتكرر بقرار قضائي».

وأكد دواشنة أن العائلة وبعد القرار بمقاطعة المحاكم «الإسرائيلية» تتطلع في هذه المرحلة لتدويل قضية عائلة دواشنة، عبر التوجه للقضاء الدولي ضد القتل وضد مؤسسات الاحتلال المختلفة من جيش الحرب والمؤسسة السياسية التي تواصل التحريض على الشعب الفلسطيني وتتمادى بالتواطؤ مع جرائم المستوطنين.

وخلص إلى القول: «لن تقف محرقة دوما عند المحاكم «الإسرائيلية»، سبق وتوجهنا للسلطة الفلسطينية وطالبناها بالتوجه للمحكمة الدولية، وإذا لم تتم السلطة هذه المهمة سوف نتوجه نحن بشكل شخصي للهيئات الدولية لخوض معركة جديدة ضد الاحتلال والمستوطنين».

الخليج، الشارقة، 2018/7/14

١٩. مواجهات واعتقالات في الضفة الغربية رفضاً للاستيطان ومخطط "صفقة القرن"

رام الله - «القدس العربي»: اندلعت مواجهات في مناطق متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، مع جيش الاحتلال، شاركت فيها حشود كبيرة من المواطنين، رفضاً لسياسات الاستيطان، والمخططات الأمريكية الرامية لتمرير «صفقة القرن»، في الوقت الذي واصل فيه مستوطنون متطرفون مهاجمة البلدات الفلسطينية، فأحرقوا سيارات في شمال الضفة وخطوا هناك «شعارات عنصرية».

وشهدت بلدة كفر قدوم التابعة لمحافظة قلقيلية مواجهات شديدة بعد انتهاء صلاة الجمعة، حيث خرجت هناك مسيرة شارك فيها أهالي البلدة، ضمن الاحتجاج الأسبوعي على توسع الاستيطان وبناء الجدار الفاصل الذي مزق أراضي القرية.

وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين، مما أسفر عن وقوع إصابات، كان من بينها إصابة أحد المصورين الصحفيين. كذلك

اندلعت مواجهات مماثلة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، في منطقة «باب الزاوية» وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وقبل انطلاق الفعاليات المنددة بالاحتلال والاستيطان، كانت قوات الاحتلال ومجموعات من المستوطنين المتطرفين، قد شنت عدة هجمات وعمليات دهم واعتقال في مناطق متفرقة في الضفة الغربية.

واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا من مدينة الخليل، جنوب الضفة، بعد مداهمة منزله في قرية «قلقس» شرق المدينة. واقتحمت منزل والدته الأسير محمد أبو تركي، في حارة أبو اسنينة في الخليل، وكذلك العمارة التي تسكنها والدته وإخوانه، وبصحبته الأسير الذي أحضر من تحقيق عسقلان إلى المنزل المذكور، وفتشته بشكل دقيقه وعاثت فيه فسادا، قبل إعادة أبو تركي إلى مركز التحقيق، وفق مراسلنا.

كما اقتحمت قوات الاحتلال منزلا لأسير محرر في بلدة السموع ومنزلا لعائلة أخرى، وزعمت مصادرة سلاح رشاش والاستيلاء على مبالغ مالية من المكان. وداهمت قوات الاحتلال كذلك بلدة بني نعيم شرق الخليل واقتحمت منازل أسرى محررين، وسلمتهم بلاغات لمراجعة أجهزتها الأمنية، كما نصبت حواجز عسكرية على شوارع قريبة، أوقفت عشرات السيارات وفتشتها، حيث اعتقلت من هناك أحد الشبان.

كذلك اعتقلت شاباً أثناء مروره على حاجز «الكونتينر» شرق مدينة القدس المحتلة. كذلك واصلت سلطات الاحتلال إغلاق طريق زراعي شمال مدينة سلفيت، حيث قال مزارعون من هناك إن جيش الاحتلال واصل إغلاق الطريق الزراعي الوحيد في المنطقة الشمالية الممتدة من مدخل سلفيت الشمالي حتى بئر حارس، ببوابة حديدية، وأقفلها بشكل محكم.

وطالب هؤلاء المؤسسات الحقوقية بالتحرك والضغط على سلطات الاحتلال لفتح الطريق، الذي يخدم مزارعي سلفيت وبعض القرى المجاورة، خاصة وأن قوات الاحتلال تهدف من وراء ذلك إلى طرد هؤلاء المزارعين من أراضيهم لصالح أعمال توسعة في مستوطنة «أريئيل»، حيث كانت سلطات الاحتلال جرفت مناطق واسعة في جبال شمال وغرب سلفيت بهدف توسيع المستوطنة.

القدس العربي، لندن، 2018/7/14

٢٠. مستوطنون يحرقون سيارتين قرب نابلس

رام الله - وكالات: أحرق مستوطنون فجر الجمعة، سيارتين في قرية عوريف جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر بأن مجموعة من المستوطنين اقتحمت عوريف

وأحرقت سيارتين للمواطن زياد عبد العزيز شحادة، ثم قاموا بكتابة عبارات تهديد ورسم نجمة داوود على حائط قرب السيارتين.

الأيام، رام الله، 2018/7/13

٢١. مبعد فلسطيني يلتقي والدته بعد 17 عاماً في تركيا

قالت وسائل إعلام تركية، إن الفلسطيني فهمي كنعان، الذي أبعدته سلطات الاحتلال قبل 17 عاماً من الضفة الغربية، التقى بوالدته في اسطنبول بعد سنوات طويلة من الفراق. وأفاد موقع "ترك برس" بأن المبعد الذي يبلغ من العمر 47 عاماً، كان قد لجأ إلى اسطنبول قبل عام ونصف "لإكمال مسيرته التعليمية، بعد أن تم إبعاده إلى غزة برفقة من كان محاصراً معه في كنيسة القيامة عام 2002.

واعتقلت سلطات الاحتلال فهمي كنعان 5 مرات، وأمضى في السجن 4 سنوات، وطُرد فيما بعد لست سنوات، إلى أن تحصن وعدد من رفاقه في كنيسة القيامة لفترة استمرت 39 يوماً، وبعد تدخلات دولية أبعد قسم من المتحصنين إلى غزة، وقسم آخر إلى الخارج. وبعد هذه السنين الطوال، تمكنت الحاجة فتحية كنعان وهي في السبعين من عمرها، من مغادرة الضفة الغربية إلى الأردن، ومنها إلى اسطنبول، لتلتقي بولدها ويلتئم شملها به بعد 17 عاماً. وقالت الأم في مطار أتاتورك الدولي للصحفيين بعد أن التقت بابنها: "الحمد لله على لقاء ابني، مضت سنوات كثيرة لم أقبله ولم أره فيها... كنت أتمنى أن أضمه إلي، وحجم اشتياقي له لا يوصف".

وروت السيدة لاحقاً بعضاً مما قاسته لفراق ابنها قائلة: "إبعاد ابني عن الضفة الغربية أورثني معاناة كبيرة".

كما لفتت متحدثه عن ابنها إلى أنها قبل ذلك "حين كان معتقلاً في سجون الاحتلال، كنت أذهب لزيارته وحدي، وكان حتى هذا الأمر يسبب مشقة لي، خصوصاً وأنه سجن خمس مرات، عدا ظروفه الصحية الناجمة عن آلام في القدم والظهر".

الأيام، رام الله، 2018/7/13

٢٢. تقرير: "إسرائيل" تلتهم شواطئ البحر الميت.. استيطان بغطاء سياحي

رام الله - قيس أبو سمرة: تسعى إسرائيل إلى إحكام السيطرة على الأراضي الفلسطينية من خلال مشاريع استيطانية، آخرها مشروع تطوير سياحي وإسكاني على الشواطئ الشمالية للبحر الميت.

وقال خبراء ومختصون فلسطينيون لوكالة الأناضول، إن المشروع استثماري سياسي، من شأنه فصل جنوب الضفة الغربية عن وسطها وشمالها، ومنع الفلسطينيين من الاستفادة من الثروات الطبيعية. وسبق أن كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية عن تخصيص الحكومة الإسرائيلية 417 مليون شيكل (حوالي 116 مليون دولار) لتطوير مستوطنات شمال البحر الميت بمبادرات سياحية، وهو ما أدانته وزارة الخارجية الفلسطينية.

وقالت الوزارة في بيان لها، إن إسرائيل تسعى إلى السيطرة على مساحات واسعة من اليااسة نتجت عن انحسار مياه البحر الميت، وتقع ضمن المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967. ولفتت إلى أن الحكومة الإسرائيلية حولت تلك المساحات إلى "أراضي دولة"، وتعمل على تطويرها ضمن مشروع استيطاني.

وأدانت تلك المخططات، وعدتها انتهاكا صارخا للشرعية الدولية وقراراتها، وامتدادا للانقلاب على الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية. ودعت المجتمع الدولي إلى سرعة التحرك للحيلولة دون تنفيذ المخطط.

سهيل خليلية مدير معهد الأبحاث التطبيقية "أريج" (غير حكومي)، قال لوكالة الأناضول إن المشروع المستهدف يبدأ من الشواطئ الشمالية للبحر الميت وصولا إلى شمال شرق الضفة الغربية، على طول الحدود الفلسطينية الأردنية. وأضاف "إسرائيل تسعى لتطوير البنية التحتية للمستوطنات، وتطويرها سياحيا وزراعيًا". وقال: إسرائيل تسعى لخلق كتل استيطاني في الأغوار، لخلق واقع جديد على الأرض، لمنع تسليم تلك المناطق للفلسطينيين في أي تسوية سياسية مستقبلا.

وأشار إلى أن إسرائيل تنظر للأغوار كمنطقة استراتيجية من نواح عدة أهمها الأمنية، حيث تمنع أي وجود للفلسطينيين مع الحدود الأردنية، واستثماري، باعتبارها من أغنى الأراضي الزراعية في الضفة، وهي منطقة جذب سياحي هام.

وتبلغ مساحة الأغوار بحسب مدير معهد "أريج" نحو 30 % من الضفة الغربية، ويقطن فيها نحو 13 ألف مستوطن في 38 مستوطنة، في حين يسكن نحو 60 ألف فلسطيني في 34 تجمعاً.

ولفت إلى أن الفلسطينيين يستغلون نحو 5 % من مساحة الأغوار فقط، في حين يسيطر المستوطنون والجيش الإسرائيلي على البقية.

وأوضح "خليلية" أن السلطات الإسرائيلية تحرم الفلسطينيين من استغلال الموارد الطبيعية في البحر الميت وشواطئه، في حين يستثمر مستوطنون مشاريع سياحية وزراعية.

وبين أن إسرائيل تسيطر بشكل مطلق على نحو 400 كيلو متر مربع كمنطقة عسكرية من المساحة الكلية الممتدة من شواطئ البحر الميت الشمالية، حتى الشواطئ الواقعة شرقي محافظة الخليل والبالغة 700 كيلو متر مربع.

ولفت إلى أن السلطات الإسرائيلية تمنع الفلسطينيين من البناء أو استثمار تلك المناطق بزعم أنها مناطق مصنفة "ج" بحسب اتفاق أوسلو، والذي يتيح هذا الحق للفلسطينيين.

بدوره، قال عبد الهادي حنتش المراقب والمختص في شؤون الاستيطان، إن المشروع امتداد للمشروع الاستيطاني "E1"، الذي من شأنه خلق ترابط بين مدينة القدس ومستوطنة معالية أدوميم، ومستوطنات البحر الميت. وأضاف "تنفيذ المشروع سياسي استيطاني، من شأنه فصل جنوب الضفة الغربية (محافظات بيت لحم والخليل) عن وسطها وشمالها، وعزل مدينة القدس عن الضفة الغربية".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/7/13

٢٣. نتنياهو وليبرمان يُهديان الأردن دبابة "ميركافا"

الناصرة - زهير أندراوس: ذكرت صحيفة (جيزوراليم بوست) الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر وصفتها بأنها رفيعة المستوى في تل أبيب، ذكرت، أنه في إشارة ودلالة واضحتين على تنامي العلاقات الدفاعية والدبلوماسية بين كيان الاحتلال والمملكة الأردنية الهاشمية، قامت إسرائيل مؤخراً بنقل دبابة من طراز "ميركافا" إلى الأردن.

وتابعت المصادر عينها قائلة إنَّ الدبابة، وهي واحدة من أكثر منصّات إسرائيل العسكرية تطوراً على الصعيد المحلي، عبرت الحدود بين إسرائيل والأردن في الأسابيع الأخيرة على متن شاحنة مُسطحة. ولفتت المصادر، بحسب الصحيفة، إلى أنه سيتم وضع الدبابة في المعرض في متحف رويال تانك، الذي أنشأه العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني في العام 2007 للحفاظ على الدبابات والمركبات المدرعة التي تستخدمها القوات المسلحة الأردنية (JAF)، وكذلك لعرض الدبابات الهامة الأخرى، مثل ميركافا، من جميع أنحاء العالم.

علاوة على ذلك، شدّدت الصحيفة الإسرائيلية على أنَّ بعض العناصر المعروضة تشمل الدبابات التي تمَّ استخدامها في الثورة العربية الكبرى، بالإضافة إلى معارك مختلفة مع إسرائيل، مُضيفاً في الوقت نفسه أنَّ الهدف الرئيسي من المعرض هو توثيق تاريخ البلد وإبراز الدور الذي لعبه الجيش الأردني في الحفاظ على الأردن الحديث وبناءه. ويضم المتحف الذي تبلغ مساحته 20 ألف متر مربع و13 قاعة عرض، حيث يتم عرض المركبات بترتيب زمني.

بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه، أوضحت المصادر السياسية في تل أبيب أنّ قرار نقل الدبابة إلى الأردن تمّ اتخاذه من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو ووزير الأمن أفيغدور ليبرمان، بسبب حساسية تزويد دولة عربية، حتى تلك التي تربطها بإسرائيل علاقات دبلوماسية مثل الأردن، بأحد أكثر أسلحة البلاد سرية، بحسب تعبيرها.

رأي اليوم، لندن، 13/7/2018

٢٤. الجبير: القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى التي لم ولن نتوانى عن دعمها

بكين: أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في كلمة الجانب العربي، خلال الجلسة الثانية لاجتماعات الدورة الثامنة لمنتدى التعاون "العربي الصيني"، إن "القضية الفلسطينية هي قضية العرب والمسلمين الأولى التي لم ولن نتوانى عن دعمها ودعم صمود الشعب الفلسطيني، مؤكداً الحرص على التنسيق "العربي - الصيني" المستمر بشأن دعم القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وفق القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، معرباً عن التقدير لمواقف الصين من القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية.

وأشار الجبير إلى "قمة القدس" التي عقدت في الظهران العام الجاري وتبنت قرارات تخص الأزمات الإقليمية التي تمر بها بعض الدول العربية في اليمن وسوريا، ولبنان، والعراق، وليبيا، والصومال، والسودان وجزر القمر، سعياً منها لإيجاد حلول سلمية لتلك الأزمات وفقاً للمرجعيات الدولية مثل بيان (جنيف 1)، وقرار مجلس الأمن رقم (2254) فيما يتعلق بالأزمة السورية، ودعم جهود الأمم المتحدة وخطة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، وقرار مجلس الأمن رقم (2216)، والمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني بالنسبة لليمن، وبما يؤمن استقلال اليمن ووحدته ويمنع التدخل في شؤونه الداخلية، ويحفظ أمنه وأمن دول جواره.

الشرق الأوسط، لندن، 10/7/2018

٢٥. جنوب أفريقيا تعلن أنها لن تعيد سفيرها إلى "إسرائيل" في الوقت الحالي

رفائيل أهرين: أعلن وزير خارجية البلاد، ستبقي جنوب أفريقيا سفيرها خارج إسرائيل حتى إشعار آخر. وقال وزير العلاقات الدولية لينديوي سيسولو للصحافة المحلية الأسبوع الماضي "أنا سعيد جداً من استدعائي السفير، لأنه لا يمكننا أن نكون في الوضع الذي نحن فيه الآن. انه انتهاك جار منذ

وقت طويل، ولا يمكننا صرف النظر". "نحن نبعد سفيرنا حتى أن نتأكد أننا نحقق تقدم. بالنسبة لنا هذا وضع غير مقبول، غير مقبول أبداً".

ورفضت وزارة الخارجية الإسرائيلية التعليق.

وتم استدعاء السفير سيسي نغومباني إلى بريتوريا في 14 مايو "حتى إشعار آخر"، احتجاجاً على مقتل 55 فلسطينياً على الأقل في اشتباكات عنيفة مع جنود إسرائيليين عند حدود غزة. وقالت حماس لاحقاً أن معظم الضحايا كانوا أعضاء في الحركة.

"بسبب الطابع الخطير والأعمى للهجوم الإسرائيلي الأخير، قررت حكومة جنوب إفريقيا استدعاء سفيرها سيسي نغومباني بشكل فوري وحتى إشعار آخر"، أضافت.

ووصف قادة يهود في جنوب إفريقيا قرار الحكومة سحب السفير بـ"الشائن"، وقالت إنه يظهر "معايير مزدوجة ضد الدولة اليهودية"، ونادت إلى إعادة النظر في الخطوة.

"بينما نحن، مجلس النواب اليهود في جنوب أفريقيا، والاتحاد الصهيوني الجنوب أفريقي، نأسف على فقدان حياة المدنيين، نحن نعترف بأن إسرائيل كدولة سيادية لديها الحق بالدفاع على حدودها ومواطنيها"، ورد في بيان. "إسرائيل تواجه خطر حقيقي مع تحريض حماس لسكانها لاجتياح السياج الأمني ومهاجمة المدنيين الإسرائيليين".

"بسحبها السفير"، تابع البيان، "جنوب إفريقيا تبتعد عن تولي أي دور هام في التوصل إلى الحل الضروري جداً للنزاع. الخطاب الذي تستخدمه الحكومة قد تحول إلى ملاحظات معادية للسامية في عدة منصات تواصل اجتماعي. وأكبر خاسرين هم المجتمع اليهودي الجنوب أفريقي، وجنوب أفريقيين آخرين محبين للسلام. "هذا انتصار فقط للتطرف في الشرق الأوسط. نحن ننادي حكومة جنوب إفريقيا لإعادة النظر في قرارها فوراً".

وقرر الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا في شهر ديسمبر الماضي مناداة الحكومة لتقليص مكانة سفارة البلاد في إسرائيل فوراً. ولكن لم تكشف الحكومة في بريتوريا بعد إن كانت تنوي تطبيق القرار.

تايمز أوف إسرائيل، 2018/7/10

٢٦. اللوبي الإسرائيلي في واشنطن يكثف حملته الممنهجة للإجهاز على الـ "أونروا" وتفكيكها

واشنطن - سعيد عريقات: بالتزامن مع اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل في شهر كانون الأول 2017، وهي الخطوة التي اعتبرها اللوبي الإسرائيلي بمنظماته العديدة وأشهرها (إيباك)، ومنظمة الدفاع عن الديمقراطية (إف. دي. دي) جوهرة تاج إنجازاتهم خلال عقود طويلة، حولت منظمات اللوبي الإسرائيلي التركيز على أولوية أخرى تتمثل في

تفكيك وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لتكون الضربة القاضية للقضية الفلسطينية كما يعرفها العالم.

ويقول مصدر مطلع لـ "القدس" طلب عدم ذكر اسمه "إن المنظمات المناصرة لإسرائيل بمن فيها (إيباك)، واللجنة اليهودية الأميركية، ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، والمنظمة الصهيونية الأميركية، ومنظمة مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية، عقدت بحضور ممثلين عن عشرات المنظمات الأخرى لقاءً يوم 30 تشرين الثاني 2017 في واشنطن، بعد أن تأكد لهؤلاء أن الرئيس ترامب لن يحدد الاستثناء بشأن عدم نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس وأنه سيعلن في بحر الأسبوع التالي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وعن نقل السفارة الأميركية إليها رسمياً، حيث كان هدف ذلك اللقاء هو حشد كل الطاقات وتركيز الجهود من أجل تفكيك وكالة الـ (أونروا)، خاصة وأنهم واثقون بأنهم سيجدون لدى الرئيس الأميركي أذانا صاغية لروايتهم المزعومة بأن هذه الوكالة (أونروا) هي بقايا من الماضي وهي المشكلة وليست الحل للتعامل مع المتطلبات الإنسانية الفلسطينية".

ويقول المصدر "استهداف الـ (أونروا) من قبل إسرائيل ليس جديداً، بل قديم جداً، ويعود إلى بداية الخمسينات حيث أن إسرائيل لطالما اعتبرت أن المخيمات المتناثرة في ثلاث دول تشكل معضلة لشرعية الدولة (إسرائيل) وتذكير مزعج للعالم وأن الأفضل بالنسبة لها هو استيعاب هؤلاء اللاجئين في الدول التي يقيمون فيها أو تسهيل هجرتهم إلى دول أخرى عبر شبكة من المحفزات المالية للدول والأشخاص".

وأضاف "ولكن الجديد في الأمر أن قضية مساعدة الولايات المتحدة لـ (أونروا) كانت أمراً مفروغاً منه، وتحدث بشكل تلقائي وما كان لرئيس أميركي أن يلغي هذه المساعدات، إلا أن الرئيس ترامب هو بدون شك أكثر رئيس مناصرة لإسرائيل وسيستمع بعقل مفتوح لأي اقتراحات أو وسائل أخرى لحل القضايا الإنسانية للفلسطينيين بعيداً عن الوكالة المعادية لإسرائيل ولا تقدم الامتتان للولايات المتحدة، وهو ما جعل هؤلاء يعتقدون بأن الفرصة باتت سانحة تماماً للإجهاد على الـ (أونروا)".

في الأيام والأسابيع التي تلت اعتراف الرئيس ترامب بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل يوم 6 كانون الأول 2017، قدم ممثلو اللوبي الإسرائيلي ورقة تظهر جرماً لحجم المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة لوكالة "أونروا" وكيف أنها "تمثل عبئاً مالياً على الولايات دون مردود، وأنها تبقى لدى الفلسطينيين الفقراء آملاً واهمة بأنهم سيعودون يوماً ما إلى بلداتهم التي غادرها أجدادهم مما سيبطل مبادرة الرئيس ترامب للسلام المعروفة بصفقة القرن".

وحسب المصدر، تدعي الورقة المزعومة أن "عدد اللاجئين الفلسطينيين الذي لا يزالون على قيد الحياة لا يتجاوز 30 ألفاً، وأن الخمسة ملايين المدرجين في سجلات الـ (أونروا) هي أرقام كاذبة كون أن هؤلاء يقعون في هذه المخيمات المزرية لأغراض سياسة تهدف للنيل من شرعية إسرائيل لا أكثر، وأن منظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تخدم بقية اللاجئين في العالم تستطيع أن تتحمل مسؤولية الفلسطينيين في مرحلة انتقالية وجيزة إلى حين حل معضلتهم".

ويبدو أن جهود اللوبي الإسرائيلي على هذا الصعيد قد تكللت بالنجاح، حيث أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في نهاية شهر كانون الثاني 2018 تجميد الجزء الأكبر من المساعدات الأميركية المقدمة لوكالة الـ (أونروا) وهو الإعلان الذي لا يزال ساري المفعول.

ومنذ بداية العام الجاري يقوم ممثلون عن منظمات اللوبي الإسرائيلي، خاصة منظمة "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية" وهي واجهة خلقتها الحكومة الإسرائيلية عام 2001، بالتحريض في أروقة الكونغرس الأميركي وصالونات صنع القرار في واشنطن ضد وكالة الـ (أونروا) وأن الألوان قد حان لتفكيكها.

وتزعم المذكرة التي أعدها ممثلو اللوبي (وصاغها نائب رئيس منظمة "إف. دي. دي" جوناثان شانزر) أنه "إذا كان الرئيس ترامب يريد تعزيز السلام في الشرق الأوسط، فإن خطوته الأولى يجب أن تكون رفع السرية عن تقرير رئيسي لوزارة الخارجية من شأنه إنهاء أسطورة اللاجئين الفلسطينيين".

وتقول المذكرة التي عاد شانزر ونشرها على شكل مقال في صحيفة (ول ستريت جورنال) وعلى موقع المنظمة الإلكتروني يوم 5 تموز الجاري "إن كالة (أونروا) مكرسة بشكل متفرد لقضية اللاجئين الفلسطينيين، تسجل (أونروا) أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني وهذا رقم مستحيل، كون أن أول حرب عربية إسرائيلية في عام 1948 أسفرت عن حوالي 800,000 لاجئ فلسطيني؛ ربما لا يزال 30,000 منهم على قيد الحياة حتى اليوم، لكن (أونروا) أبقت قضية اللاجئين على قيد الحياة من خلال وسم أحفادهم - في بعض الحالات أحفاد أحفادهم - بأنهم (لاجئين)، وهؤلاء يصرون على حق العودة إلى منازل أجدادهم، وترفض إسرائيل رفضاً قاطعاً هذا المطلب".

ويضيف شانزر "إن عمل الـ (أونروا) يتعارض عملياً مع المهمة الأوسع للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، والتي تتمثل في إعادة توطين النازحين بسبب الحرب. من ناحية أخرى، فإن مهمة (أونروا) المحافظة على جمة الصراع مشتتة برفضها إعادة توطين الفلسطينيين في البلدان المجاورة أو حتى في الأراضي الفلسطينية". وتابع "وعليه، إذا كان الرئيس ترامب يريد أن تحظى خطته للسلام بفرصة، فعليه أن يتحدى الروايات الفلسطينية الزائفة. لقد فعل ذلك من خلال

الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها مبددا بذلك أوهام الفلسطينيين التي حملوها لعقود من الزمان، وأصدروا (القادة الفلسطينيين) مطالبات متطرفة بشأن القدس، ورسالة الرئيس ترامب للفلسطينيين هي أن صنع السلام يتطلب قبول الواقع".

ويدعي شانزر في مذكرته "أن إزالة تصنيف وعلامة لاجئ من ملايين الفلسطينيين لن يؤذيهم، بل سيؤدي إلى فتح إمكاناتهم الاقتصادية وإتاحة الفرصة لسلام دائم. ربما هذا هو السبب في أن القيادة الفلسطينية تقاثلها. وبمجرد أن يتم عرض قضية اللاجئين على أنها عملية احتيالية، سيتعين على القادة الفلسطينيين أن يتعلموا كيف يحكموا، وليس فقط إثارة العداء مع إسرائيل".

وقد أثمرت جهود شانزر في الكونغرس خلال شهر نيسان الماضي، حيث تبنى أكثر من 50 عضو في الكونغرس إلى جانب السيناتور الجمهوري من ولاية فلوريدا ماركو روبيو هذه الأفكار وطالبوا الرئيس الأميركي بأن يصنف وكالة الـ (أونروا) على أنها عملية احتيالية باسم اللاجئين.

القدس، القدس، 2018/7/13

٢٧. الاتحاد الأوروبي يرفض اتهامات نتنياهو: لم نتدخل بالتشريع

محمود مجادلة: رفض الاتحاد الأوروبي اتهامات رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بالتدخل في تشريع القوانين في إسرائيل. وقالت بعثة الاتحاد في إسرائيل إن "الطريقة التي تختارها إسرائيل للتعريف بنفسها هي قضية داخلية، ونحن نحترم الجدل الداخلي المستمر".

وأضافت في تصريح نشرته صحيفة "هآرتس"، اليوم الجمعة، "إن الديمقراطية والمساواة، بما في ذلك الحقوق المتساوية للأقليات، هي قيم أساسية تحدد مجتمعاتنا". وتابعت "لن نرغب في الاتحاد الأوروبي في رؤية هذه القيم موضع شك أو حتى تهديد".

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي "لن يستخدم أبدا اللغة المهينة بشكل عام، وبالتأكيد لم نستخدمها تجاه مشاريع القوانين قيد المناقشة في الكنيست".

وأضاف بيان الاتحاد الأوروبي "إننا أحيانا نشارك وجهات النظر داخل الاتحاد الأوروبي حول السياسات والمبادرات في الدول الشريكة لنا، وهذا جزء مهم من عملنا. نحن لا نستخدم لغة مهينة، وبالتأكيد ليس كي نقيم مشاريع القوانين التي تجري مناقشتها في الكنيست".

وأشار الاتحاد الأوروبي إلى أن علاقتهم بأعضاء الكنيست لا تختلف بأي حال عن العلاقات التي تجمع البعثات الدبلوماسية الأخرى في العالم مع السياسيين المحليين، بما في ذلك الدبلوماسية

الإسرائيلية وأوضح البيان أن "تنتيا هو نفسه يجتمع مع المشرعين في العديد من البلدان، ولا سيما الولايات المتحدة، للتأثير على سياساتهم".

عرب 48، 2018/7/13

٢٨. قلق إسرائيلي من "مفاجأة استراتيجية" لـ "حماس"

نضال محمد وتد

كشف تقرير موسع للمحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، أليكس فيشمان، أمس الجمعة، أن رئيس أركان جيش الاحتلال، الجنرال غادي أيزنكوت، أصدر قبل عدة أشهر أوامر بإدخال تعديلات على الخطط العملياتية الأساسية الجاهزة، كي تلائم وتوفر حلولاً للتهديدات العسكرية التي تفرضها حركة "حماس" وتشكلها على إسرائيل من جبهتي سورية ولبنان. ويخشى الاحتلال أن تستهدف "حماس" المستوطنات الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل من خلال الأراضي السورية، أو أن تسعى لاستهداف المستوطنات الإسرائيلية الحدودية في أعالي الجليل من داخل الحدود اللبنانية.

وبحسب التقرير، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي بات ينظر بقلق شديد لنشاط ما يسميها "حماس الخارج"، وسط تركيز خاص على نشاط الحركة في تركيا، وادعاء الاحتلال أن تركيا تشكل قاعدة لتدريبات عناصر وكوادر "حماس"، إذ يمكن للحركة أن تستغل الوجود المكثف للطلبة الفلسطينيين في تركيا وتجنيدهم لهذه الغاية. وهو ما يجعل، بحسب فيشمان، الطلبة الفلسطينيين العائدين إلى الضفة الغربية، عبر المعابر البرية مع الأردن، عرضة لعمليات تفتيش أمني شديد من قبل عناصر "الشاباك"، لا سيما أن اتحاد الطلبة الفلسطينيين في تركيا بات يُعتبر أحد "مخازن تجنيد العناصر من أبناء الضفة الغربية لصالح حماس".

وبحسب هذا التوجّه، فإن إسرائيل باتت تعتقد أن العام 2018، هو العام الذي ستطلق فيه حركة "حماس" مفاجأتها الاستراتيجية لدولة الاحتلال، التي تقوم على قدرة الحركة على شن هجمات، أو فتح أكثر من جبهة في أي مواجهة عسكرية مقبلة مع دولة الاحتلال، عبر عمليات تنطلق سواء من الأراضي السورية، أم من الأراضي اللبنانية، وهو ما يشكل في الواقع وصفاً لتدهور الأوضاع الأمنية مع لبنان ومع سورية، وإن كانت تقديرات إسرائيلية سابقة أشارت إلى أن نظام بشار الأسد مع عودته للحدود مع إسرائيل، سيكون معنياً بالدرجة الأولى بتكريس استقرار نظامه وقواته وليس استنزاف دولة الاحتلال.

ووفقاً لتقرير "يديعوت أحرونوت"، الذي لا يُستبعد أن يكون أصلاً موجّهاً من أوساط أمنية تمهيداً لضربة مقبلة ضد "حماس" ومراكزها في لبنان، فإن الحركة "عملت منذ الانقلاب وسيطرتها على قطاع غزة عام 2007 على تثبيت سلطتها في القطاع أولاً، ثم الانطلاق نحو الاستيلاء والهيمنة على الحركة الوطنية الفلسطينية". لكن محاولات "حماس" هذه واجهت حرباً إسرائيلية قادها "الشاباك" والجيش، إلى جانب نشاط الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، التي وجّهت ضربات متكررة للبنية التحتية للحركة في الضفة، وبشكل فعال حتى قبل العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة عام 2014.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية، فإن إحدى العبر الرئيسية التي استخلصتها "حماس" من عدوان "الجرف الصامد" عام 2014، هي أنه ليس بمقدور الحركة مواجهة إسرائيل من دون فتح جبهة ثانية وربما أكثر، خصوصاً أن العدوان الأخير طال كثيراً قبل أن يتحرك العالم، ومن دون أن يحدث العدوان رد فعل في الضفة الغربية لجهة إشعال مواجهات مع إسرائيل.

ويعني ذلك أن "حماس" توصلت إلى أن التأثير على الوعي الإسرائيلي لن يكون كافياً إذا كان سكان المستوطنات الجنوبية المحيطة بغزة هم الطرف الوحيد الذي يضطر إلى النزول للملاجئ، وأنه ينبغي تشويش روتين الحياة العامة في إسرائيل، في الجليل والجولان وحتى مدن الساحل الإسرائيلية، مثل حيفا وتل أبيب، وبالتالي ضرب الروح المعنوية للإسرائيليين عموماً، بما يمكن "حماس" من الصمود بشكل أكبر في حال شن حرب إسرائيلية شاملة تهدف لإسقاط سلطة الحركة في قطاع غزة. وبحسب ادعاء تقرير "يديعوت"، فإن هذا القرار من "حماس" جاء أيضاً بعدما رفضت طهران و"حزب الله" رسائل وجّهتها "حماس" لهما لفتح جبهة مع إسرائيل في الشمال، تؤمن للحركة المزيد من الصمود في مواجهة العدوان الإسرائيلي. وقاد هذا الرفض "حماس" إلى اتخاذ قرار ببناء قوة عسكرية لها في جبهات عدة، إذ تستثمر "حماس الخارج" ببناء بنى تحتية جدية لها في الضفة الغربية مع دراسة الأخطاء ومكانم الفشل في البنية التي كانت للحركة في الضفة الغربية في السنوات الأخيرة. وكان الاحتلال قد ادعى أنه تمكن خلال العام 2014 من الكشف عن شبكة لحركة حماس أسسها القيادي صالح العاروري من مقره في اسطنبول، قبل أن ينتقل إلى بيروت، بعد اتفاق المصالحة بين تركيا وإسرائيل عام 2016، خططت لإسقاط السلطة الفلسطينية والانقلاب على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

إلى ذلك، ادعى التقرير الإسرائيلي أن "حماس" تملك قواعد لها في الخارج، في تركيا، وفي ماليزيا، حيث تقوم بتدريب كوادرها عسكرياً. وقد برز اسم ماليزيا في هذا السياق بعدما اغتالت إسرائيل في إبريل/ نيسان من العام الحالي، المهندس الفلسطيني فادي البطش، بزعم أنه يقود برنامجاً لتسليح

"حماس" وتطوير قدراتها الصاروخية. وسبق لدولة الاحتلال أن اغتالت في ديسمبر/ كانون الأول 2016 في مدينة صفاقس التونسية، المهندس التونسي محمد الزواري، بعد انخراطه بتطوير قوة عسكرية بحرية لحركة "حماس".

وذكر تقرير "يديعوت" أن "حماس" عملت بعد انتقال العاروري إلى لبنان على تعزيز قواتها العسكرية وامتلاك معاهد لتطوير الوسائل القتالية والأسلحة إلى جانب ترسانة من القذائف الصاروخية لمدى 40 كيلومتراً، مضيفاً أن "حماس" تعمل في هذا المضمار عبر الاستعانة بخبراء أتراك، ومن خلال شركات تركية تقدّم التمويل والدعم المادي للحركة. ووفقاً للتقرير، فقد اعتقل "الشاباك" الإسرائيلي مواطناً تركياً يدعى كميلي تكالي، اعترف خلال التحقيق معه بوجود هذه الشركات، وأن من بينها شركة "سادات"، التي يرأسها أحد المقربين من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وادعت الصحيفة أن المواطن التركي اعترف بأن السلطات التركية ساعدت "حماس" في إقامة شركات لتبييض الأموال من خلال شركة تدعى IEMS يرأسها الأسير المحرر في صفقة شاليط، زاهر جبارين، تم عبرها نقل ملايين الدولارات لـ "حماس" في غزة ودول أخرى.

وادعى التقرير الإسرائيلي أيضاً أن إيران تدعم نشاط "حماس" بفعل توجيهات من المرشد الإيراني الأعلى، عبر العاروري، الذي تربطه علاقات متينة بقائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان. وأشار التقرير إلى عملية تفجير سيارة محمد (أبو حمزة) حمدان، في مدينة صيدا اللبنانية في يناير/ كانون الثاني من العام الحالي، باعتباره مؤشراً على سلسلة تصفيات واستهداف شخصيات وأهداف في حركة "حماس" في الخارج.

كما تحدثت "يديعوت" عن تعزيز حضور "حماس" ونشاطها في المخيمات الفلسطينية في بيروت، وفي صفوف الجاليات الفلسطينية في المهجر، ولا سيما الطلبة الدارسين في تركيا وأوروبا القادمين من مخيمات اللجوء في سورية ولبنان. ولفتت أيضاً إلى جبهة أخرى من شأنها أن تهدد الأمن الإسرائيلي، وهي بفعل نشاط "حماس" أيضاً داخل الأردن وفي المخيمات الفلسطينية، ما يجعل من المملكة الأردنية، بحسب التقرير الإسرائيلي، شريكاً للمصلحة الأمنية الإسرائيلية لمواجهة "هذه الجبهة الثانية" التي بدأت تتشكل وتتسلل من الحدود الأردنية.

لكن التقرير، وعلى الرغم من الحديث عن قوة "حماس" في لبنان وقواعدها هناك، خلص إلى القول إن الجبهة الثانية ضد إسرائيل في مواجهة "حماس" لن تأتي من الحدود مع لبنان، حيث يسيطر "حزب الله"، إذا لم تكن للحزب مصلحة في فتح جبهة ضد إسرائيل، خلافاً للوضع في الجبهة السورية الأكثر مرونة،

كما أن احتمالات وصول عناصر فلسطينية من المخيمات الفلسطينية في سورية للحدود مع إسرائيل لتنفيذ عمليات هي أكبر منها في حالة الحدود مع لبنان.

العربي الجديد، لندن، 2018/7/14

٢٩. هل تُضخّم "إسرائيل" عجزها أمام الطائرات الورقية؟

د. عدنان أبو عامر

ما تتفك وسائل الإعلام الإسرائيلية عن تقديم أشبه ما يكون بتقرير يومي عن سلسلة الحرائق التي تتسبب بها الطائرات الورقية التي يرسلها الفلسطينيون من حدود قطاع غزة باتجاه الحقول الزراعية في المستوطنات الجنوبية.

ولئن مضى على إطلاق هذه الطائرات المائة يوم الأولى فإن الإسرائيليين أصدروا ما قالوا أنه "حصاد النيران" الذي تسفر عنه طائرات الفلسطينيين، سواء من الناحية الرقمية الإحصائية، حول حجم الخسائر المالية "المتواضعة"، أو المساحات الزراعية الواسعة التي تشتعل فيها النيران، فضلا عن الأضرار النفسية والمعنوية التي يصاب بها المستوطنون على حدود غزة.

اللافت أن موضوع الطائرات بات يسيطر على النقاش الحزبي والسياسي الإسرائيلي، بل إن بعض نواب الكنيست وزعماء المعارضة باتوا "يحجون" إلى غلاف غزة، ويقومون بأنفسهم بإطفاء الحرائق، وأخذ صور تذكارية، سيأتي يوم الانتفاع بها حين البدء بالحملة الانتخابية، وخلال ذلك يصبون جام غضبهم على رئيس الحكومة، ويتهمون به بالعجز والفشل في وقف هذه الطائرات، التي قد تحمل يوما ما قنابل حارقة أو مواد أكثر اشتعالا ومتفجرة.

أكثر من ذلك، ففي ظل توقف إطلاق القذائف الصاروخية محلية الصنع من غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، باتت الحقول الزراعية المحترقة محطة أساسية في زيارة أي مسئول أجنبي إلى إسرائيل، يظهرون أمامه كيف أن هؤلاء الغزيين يهددون إسرائيل، ويضربون موسمهم الزراعي، ويتسببون لهم بأضرار اقتصادية كبيرة، مع أن لغة الأرقام تدحض هذه المزاعم.

صحيح أن الطائرات الورقية المشتعلة يمكن إدراجها تحت بند المقاومة الشعبية، على اعتبار أن "كل ما هو دون الرصاص فهو مقاومة سلمية"، لكن من الأهمية بمكان قراءة السلوك الإسرائيلي جيدا في التعامل مع هذا الأسلوب المتواضع من المقاومة الشعبية.

هذه "الجمهرة" الإسرائيلية من الطائرات الورقية تطرح أسئلة عديدة، بلغة الواقع وليس العاطفة: هل أن إسرائيل هذه التي تهب لمساعدة دول في أقصى حدود الكرة الأرضية لإطفاء حرائقها عاجزة عن التعامل مع الطائرات الورقية الفلسطينية؟ وكيف يمكن لدولة تقول إنها تواجه عدو جبهات قتالية في

الآن نفسه، وقد تتعرض لآلاف الهجمات الصاروخية في اليوم الواحد، أن تقف مكتوفة الأيدي أمام طائرات يطلقها فتيان صغار، ولماذا يسمح ننتيا هو لهذه الطائرات بأن تنتقص من اللقب المحبب إليه "رجل الأمن"، ليصبح وصفه "رجل الميكروفون"، لأنه يهدد ويهدد دون جدوى؟ هذه الأسئلة يطرحها كاتب السطور من باب التفكير بصوت عالٍ، كي نقرأ بصورة هادئة ما قد يقف خلف التضخيم الإسرائيلي للطائرات الورقية، مع علمنا الأكيد أن كل كيان وجيش، مهما كان كبيراً، فقد يكون له نقاط ضعف، يمكن التسلل من خلالها، لكن المبالغة الإسرائيلية تعيد من جديد طرح السؤال: هل هو عجز حقيقي أم مفتعل؟

فلسطين أون لاين، 2018/7/13

٣٠. قراءة أميركية لـ"صفقة القرن": نقل السفارة وزيارة كوشنر قتلها

محمد المنشاوي

"عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن نيته التوسط والتعهد بحل الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولكونه يأتي من خارج المؤسسات السياسية، تملك الكثير منا الحماس لهذه الدعوة. إلا أن خطواته الخطرة وغير المحسوبة مثل قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتنا إليها، قتل فعلياً أي مبادرة قد تخرج من هذه الإدارة". بهذه الكلمات بدأ دبلوماسي أميركي متقاعد على اطلاع بملفات عملية سلام الشرق الأوسط، حديثه مع "العربي الجديد". وأضاف: "كان من المهم لصهر الرئيس جاريد كوشنر أن يذهب ويتجول بين عواصم الشرق الأوسط للاستماع بنفسه لموقف الدول العربية حتى تلك التي لها علاقات دبلوماسية وتعترف بإسرائيل مثل مصر والأردن. وقد يكون أهم ما سمعه كوشنر ما تذكر تقارير إخبارية، أنه صدر من عواصم خليجية اعتقدت إدارة ترامب أنها في طريقها للتطبيع مع إسرائيل، وإنها ستضغط لدفع الفلسطينيين لقبول ما يمليه عليهم الرئيس وصهره. إلا أن نتائج هذه الزيارة وردود الأفعال على تصورات إدارة ترامب كانت سلبية بالنسبة لهم، وأراها أطلقت رصاصة الرحمة والنهاية الفعلية على ما يُطلق عليه صفقة القرن".

وبالفعل كانت زيارة كوشنر للشرق الأوسط قبل نهاية الشهر الماضي دليلاً كاشفاً على سطحية عرض الإدارة الأميركية. وكان ترامب قد تعهد بعد أسبوع واحد من فوزه في الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، بـ"تحقيق السلام في الشرق الأوسط"، قائلاً "هذه هي صفقة القرن، وأنا كصانع صفقات، أود أن أعقد هذه الصفقة التي صعبت على الجميع من قبل، وأود أن أنجزها من أجل البشرية جمعاء". وخلال لقاء جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بترامب في البيت الأبيض في إبريل/نيسان 2017، أكد الأول دعمه الثاني في سعيه إلى حل القضية

القرن"، وقال السيسي الذي وقف بجوار ترامب، "سنقف بشدة إلى جانب الحلول التي ستطرح لحل قضية القرن في صفقة القرن التي أنا متأكد أن الرئيس الأميركي سيتمكن من إنجازها"، وردّ ترامب بالقول "بالتأكيد سنفعلها".

وقبل ذلك بشهرين، خرجت دراسة عن كلية السياسات العامة والعلاقات الدولية بجامعة برنستون، تحت عنوان "صفقة القرن، كيف تستخدم أميركا نفوذها وروابطها لحلّ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟"، لتحذّر بوضوح من مغبة قيام الإدارة الجديدة من الإقدام على خطوتين من شأنهما إنهاء عملية السلام وشلّ الدور الأميركي "كراعٍ مقبول من الطرفين، الإسرائيلي والفلسطيني"، والنقطتان هما: أولاً، نقل واشنطن سفارتها من تل أبيب إلى القدس، إذ رأت الدراسة أن من شأن الإقدام على هذه الخطوة أن تقتل حل الدولتين عملياً. وثانياً، تجاهل بناء إسرائيل مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، إذ من شأن تجاهل الرئيس هذا العمل غير الشرعي، على العكس من السياسة الأميركية الثابتة ضد هذه الخطوات، من شأنه التأكيد على أنّ واشنطن لم تعد تدعم حلّ الدولتين. ورأت الدراسة أنّ الخطوتين السابقتين تدعمان جهود اليمين الإسرائيلي لتجنّب مسار مفاوضات السلام، كما تدفع كذلك الفلسطينيين للابتعاد أكثر وأكثر عن طاولة التفاوض.

وفي السياق ذاته، تحدّث "العربي الجديد" مع السفير دانيال كروتزر، الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة في مصر أثناء عهد الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون، وعمل كذلك سفيراً في إسرائيل في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش، ومكّنته خبرته الدبلوماسية والسياسية الواسعة من أن يصبح أحد أهم الأصوات التي يلتفت إليها عند الحديث عن أي تسوية لصراع الشرق الأوسط. وذكر كروتزر أنه "من الواضح أن ترامب وكوشنر استثمرا الكثير من أوقاتها في محاولة التقدّم في عملية السلام التي لا يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعدان للمشاركة فيها". وبالطبع تعرف إسرائيل حالياً أكثر الوزارات يمينية في تاريخها، وهو ما ينبئ بتشدّد كبير تجاه منح الفلسطينيين أيّاً من حقوقهم المشروعة، في حين يعاني الآخرون من انقسام بين حركة "حماس" والسلطة الفلسطينية، مما يُصعّب من احتمالات قبول الأطراف أي مبادرات تتضمن تنازلات هنا وهناك.

تعويل أميركي غير واقعي على دول الإقليم

تخرج تقارير صحافية عديدة لتشير إلى دور تمويلي لدول الخليج العربي في أي ترتيبات مستقبلية، كذلك يتم الإشارة لدور أكبر للأردن ومصر في الانخراط مع الفلسطينيين في إطار معادلات "الصفقة". ويعكس ذلك توقعاً من ترامب بضرورة تحرك حلفائه لدعم سياساته. إلا أنّ الدور الإقليمي

الداعم للخطة الأميركية يختلف جذرياً بين واشنطن والعواصم العربية. مع ذلك، لا تزال أصوات عربية رسمية كثيرة تنادي بضرورة تصفية ما تبقى من القضية الفلسطينية، بدليل ما سمعه أخيراً مجالسو حاكم عربي في جلسة مغلقة جمعته بقيادة منظمات يهودية أميركية، إضافة لعدد من كبار المفكرين وخبراء شؤون الشرق الأوسط من مراكز أبحاث أميركية عدة، حيث نادى خلالها بضرورة استغلال إدارة ترامب لحالة الضعف العربي غير المسبوق، والانقسام والتشتت الفلسطيني من أجل إنهاء قضية فلسطين. وقال ذلك الحاكم إنّ العرب، حكومات وشعوباً، مشغولون بدرجة كبيرة بشؤونهم الداخلية الضيقة؛ سواء كانت تلك المتمثلة بتبعات الربيع العربي، أو بتبعات ظهور تنظيم "داعش" وتمدده، وهو ما سمح بتلاشي الاهتمام الشعبي والحكومي الرسمي بالشأن الفلسطيني. وذكر الحاكم العربي الحاضرين بأن الدول العربية المعتدلة ستضغط على الفلسطينيين للقبول بدولة تقدمها وتعرفها وتصمم حدودها إسرائيل، ونصح الحاضرين بضرورة استغلال الفرصة الفريدة للوضع العربي الراهن، وبسرعة، لمنح الفلسطينيين ما يشبه الدولة، لأن لا أحد يضمن ما سيأتي به الغد.

من ناحية أخرى، ضمنت واشنطن دعم السعودية غير المشروط على أي مبادرة تطرحها، خصوصاً بعد صدور قانون "جاستا JASTA" (العدالة في مواجهة رعاية النشاط الإرهابي)، والذي أصدره الكونغرس قبل عامين، ويعد خطوة ووسيلة لتوجيه الاتهام للسعودية بالضلوع مباشرة في اعتداءات 11 سبتمبر/أيلول 2001. لهذا السبب تحديداً، يمكن تقهّم سعي السعودية الحثيث لتأمين نفسها في واشنطن، حتى لو كان ذلك من خلال بوابة تل أبيب ومن خلال دور ضاغط على الفلسطينيين للقبول بواقع جديد يُفرض عليهم. ويعتقد ولي عهد السعودية محمد بن سلمان، أنّ تكراره مقولات من قبيل أن بلاده وإسرائيل يجمعهما هدف مشترك يتمثل في العداء للمشروع الإيراني في المنطقة، ومعارضتهما الشديدة للاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع القوى الكبرى، كفيل بقبوله من دوائر اللوبي اليهودية النافذة وقوى اليمين الجمهوري المحافظ. من هنا لم يكن مستغرباً أن يقول بن سلمان، لمجلة "ذي أتلانتيك": "أعتقد أن الفلسطينيين والإسرائيليين لهم الحق في امتلاك أراضيهم الخاصة"، لتكون المرة الأولى التي يتحدث فيها زعيم عربي عن "أراضٍ خاصة" بإسرائيل.

ويرى السفير كروتزر أنّ كوشنر تخيل "أنّ بعض الدول العربية إمّا ستقف في وجه الفلسطينيين أو ستقوم بالضغط عليهم وعلى أبو مازن من أجل أن يجلس ويتفاوض مع الأميركيين، وهذا يعكس تبسيطاً لعمق الصراع، ويظهر جهلاً كبيراً بحقائق وتفاصيل الأوضاع في الشرق الأوسط". وتابع كروتزر أنه "ربما يرغب السعوديون وآخرون في تواصل الفلسطينيين وأبو مازن مع الولايات المتحدة، لكنهم لن يقفوا إلى جانب كوشنر ونتنياهو ضد أبو مازن والفلسطينيين".

من هنا، خرجت بعض الأصوات في واشنطن لتقلّل من أهمية جولة كوشنر والتي أخذته لعواصم شرق أوسطية عدة، ورفضت القيادة الفلسطينية حينذاك لقاءه. وفي هذا الإطار، لا يعطي مارتن إنديك، مبعوث الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لعملية السلام في الشرق الأوسط، أهمية كبيرة لجولة كوشنر الأخيرة، ولا لجهوده، ويقول إن "محاولة إقناع الفلسطينيين بالضغط على أبو مازن ستكون بائسة، وعلينا النظر لتظاهرات الضفة الغربية التي خرجت ضد خطة كوشنر".

كوشنر بين السذاجة والهزلية

كذلك خرجت بعض ردود الأفعال الأميركية على اللقاء الصحافي الأول لكوشنر، والذي خصّ به صحيفة "القدس" الفلسطينية، لتعبّر عن "سذاجته أو هزله". ولم يشر كوشنر من بعيد أو قريب للاحتلال أو حقّ الفلسطينيين في دولة مستقلة، واختار اللعب على وتر وعود للشعب الفلسطيني بتحسين الظروف المادية والاقتصادية والمعيشية، من دون أن يتطرق لحقوقهم السياسية المشروعة. من هنا كتب فيليب جوردون، الخبير في مجلس العلاقات الخارجية، عن "فانتازيا كوشنر" بخصوص عملية السلام، وذكر خمس نقاط في هذا الشأن وهي:

- 1- يتخيّل كوشنر أنّ بإمكانه أخذ مبادرة "صفقة القرن" مباشرة إلى الشعب الفلسطيني وتجنّب الرئيس محمود عباس الذي رفض حتى أن يلتقيه.
 - 2- يتخيّل كوشنر أنّ ما تقدّمه إدارة ترامب أفضل مما قدمته الإدارات السابقة الديمقراطية والجمهورية، وأنها في موقف أفضل من سابقتها في تعاملها مع الشرق الأوسط.
 - 3- يتخيّل كوشنر أنّ الأردن ومصر ودول الخليج ستدعم ما يعرضه ترامب وتضغط على الفلسطينيين للقبول به.
 - 4- يتخيّل كوشنر أنّه يمكن عن طريق الإغراء بالمساعدات المالية الاقتصادية أن يقبل الفلسطينيين بعرض ترامب الذي يتضمّن كذلك فرصاً استثمارية وبنى تحتية تحسّن مستوى المعيشة.
 - 5- يتخيّل كوشنر أنّ اليمين الإسرائيلي وبنيامين نتنياهو سيقبل بأيّ عرض تقبله الدول العربية! ولن تقبل الدول العربية إلا بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. أمّا نتنياهو فقد توقّف عن الحديث عن دولتين منذ سنوات!
- ويؤمن السفير كروتزر أنّه "كان يجب على مستشاريهم أن يقنعوهم بضرورة التخلّي كلياً عن موضوع صفقة القرن وسلام الشرق الأوسط عقب قرار مدينة القدس، وأن يتجهوا للتركيز على قضايا أخرى".

تحالف مسبوق مع إسرائيل... عداء غير مسبوق للفلسطينيين

وترى دراسة، صدرت عن مركز أبحاث الكونغرس عن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل في 21 مايو/أيار الماضي، أنه "على الرغم من تعبير ترامب وكبار أركان إدارته عن رغبتهم الكبيرة في التوسط للوصول لاتفاق سلام نهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إلا أنّ الكثير من مواقفهم وسياساتهم تطرح شكوكاً حول توقيت وفاعلية أي مبادرة دبلوماسية أميركية".

وعن نقل ترامب السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، تقول الدراسة إن "الرئيس الأميركي لا يبدو أنه يفهم تعقيدات قضية القدس للجانب الفلسطيني والعربي والإسلامي، بدليل قوله، في لقاء لاحق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي على هامش "منتدى دافوس"، "لقد تمّ إخراج قضية القدس من على طاولة التفاوض". وترى الدراسة نفسها أن "التوتر عقب قرار القدس أثر على قرارات إدارة ترامب بخصوص تقليل أو إلغاء تقديم مساعدات للفلسطينيين".

من هنا، يرى السفير كروتزر أنّه "من الغريب أن يظلّ ترامب وكوشنر مشغولين بموضوع عملية السلام عقب نقل السفارة الأميركية للقدس، وما أعقب ذلك من تباعد غير مسبوق بين الإدارة الحاكمة في واشنطن والفلسطينيين".

وأظهرت دراسة أخرى لوحدة أبحاث الكونغرس عن المساعدات الأميركية للفلسطينيين، وصدرت يوم 18 مايو/أيار الماضي، أنّ "توتر العلاقات الفلسطينية الأميركية وصل إلى درجة غير مسبوقة في التاريخ الحديث". وقد أشار ترامب بغضب إلى موقف إدارته بالقول عقب لقائه نتنياهو على هامش منتدى دافوس "لم يحترمنا الفلسطينيون، فقد رفضوا الأسبوع الماضي الجلوس والحديث مع نائب الرئيس الأميركي. نحن نعطيهم مئات الملايين من الدولارات من المساعدات والمنح، ولا أفهم لماذا يستمر ذلك، الأموال موجودة، ولن نعطيها إليهم إلا إذا جلسوا وتفاوضوا حول السلام". كذلك رفضت إدارة ترامب تجديد عمل مكتب "منظمة التحرير الفلسطينية" وممثليها في واشنطن، إضافة إلى وقف دعمها المالي لعدد من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة مثل "أونروا" وغيرها.

العربي الجديد، لندن، 2018/7/14

٣١. لن نخرج إلى حرب في غزة بسبب الطائرات الورقية

يوسي يهوشع

بعد يوم من لقاء رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في موسكو، يتبين انه طرح في جهاز الأمن طلب من الروس بإبعاد الإيرانيين و«حزب الله» 80 كيلومتراً عن حدود إسرائيل على الأقل. وذلك كخطوة مرحلية إلى أن يستجاب للطلب الإسرائيلي بالانسحاب الكامل للقوات الإيرانية من سورية، وهو الطلب الذي يرفضه الروس حالياً.

المعنى العملي للطلب الإسرائيلي هو المس بكل هدف عسكري إيراني يتواجد في هذا المدى، إضافة إلى السياسة القائمة المتمثلة بمنع تثبيت تواجد عسكري إيراني في الأراضي السورية، وإدخال وسائل قتالية متطورة إلى الدولة.

في الأسبوع الماضي تعرضت -أغلب الظن - إرسالية أخرى من الوسائل القتالية الإيرانية، وصلت إلى مطار «تي فور» العسكري، للهجوم، ويمكن التقدير بأنه كانت هجمات كثيرة أخرى لم يبلغ عنها.

وقد أكمل جيش الأسد احتلال محافظة درعا، وهو يواصل الخطوة الهجومية في منطقة الجنوب في الجولان السوري لمواجهة فرع «داعش» في المكان. من هذه المنطقة أيضا تسللت ظهر الأربعاء، طائرة مسيرة إلى الأراضي الإسرائيلية. والتقدير الاستخباري هو أن هذه الطائرة السورية لم تكن في مهمة جمع المعلومات ضد إسرائيل، بل في عملية ضد الثوار، وتسللت بالخطأ إلى الأراضي الأردنية وواصلت من هناك إلى منطقة بحيرة طبريا. وقبل إسقاط الطائرة فحصوا في إسرائيل فيما إذا كانت هذه الطائرة سورية أم روسية، وذلك كي لا يخرجوا ننتيا هو قبل لقائه بوتين. ولهذا فقد تمكنت الطائرة من الطيران على مدى 15 دقيقة فوق الأراضي الإسرائيلية قبل أن يتم اعتراضها.

في المدى الزمني القريب سيحكم الأسد سيطرته على كل الجولان السوري، وتطرح إسرائيل منذ الآن شروطاً جد واضحة، تتضمن عدم التسلل إلى منطقة الفصل، منع إدخال وسائل قتالية ثقيلة، منع تسلل النار، ومنع دخول اللاجئين إلى أراضيه. ومن جهة أخرى، ترى في وصول قوات جيش الأسد إلى الجولان فرصة للتسوية والاستقرار، ولا سيما لأنه سيكون من الآن فصاعداً هناك عنوان واضح في الطرف الآخر لكل انتهاك.

وبالتوازي يتبين أن حجم المساعدة الإيرانية لـ«حزب الله» تقلص في السنة الأخيرة، مرة أخرى. من ناحية «حزب الله»، الذي يوجد في أزمة اقتصادية، فإن هذا تطور مقلق جداً، ولا سيما في ضوء حقيقة أنه حتى قبل 4 - 5 سنوات بلغت المساعدات الإيرانية نحو مليار دولار في السنة أو أكثر. ورغم الضغط الاقتصادي الذي تعيشه المنظمة الشيعية، فإن التقديرات في إسرائيل هي أن «حزب الله» سيواصل تركيز الجهود على مشروع تحسين دقة الصواريخ بعيدة المدى والذي يرى فيه هدفاً أعلى.

وفي هذه الأثناء لا يزال الجيش الإسرائيلي لا يجد حلاً لـ«إرهاب» الطائرات الورقية، وأساليب العمل التي جربت حتى الآن، مثل الضرب جانب خلايا الإطلاق وإغلاق معبر كرم سالم، لم تثبت نفسها بعد. واعترفت محافل أمنية خارج الجيش في الأيام الأخيرة بأن إسرائيل لم ترد في الوقت المناسب

على الظاهرة الخطيرة. فقد قالت هذه المحافل: «لقد استيقظنا متأخرين، ونحن في مشكلة، إذ إننا لن نخرج إلى الحرب بسبب الطائرات الورقية».

صحيح أن تقديرات الوضع في الجيش والمخابرات الإسرائيلية بان المعادلة مع «حماس» تغيرت في الأشهر الأخيرة، وذلك لأن المنظمة ترد على هجمات سلاح الجو بهجمات من جانبها ولكن لا يزال هناك ردع، و«حماس» غير معنية بجولة قتالية أخرى مع إسرائيل. وحسب هذه المحافل فإن على إسرائيل أن تغير المعادلة، وأن تعيدها إلى الأيام التي تلت حملة «الجرف الصامد»، ولكن على أن تحذر من الانجرار إلى حرب.

إلى جانب تصعيد حالة التأهب في الجنوب والانتشار بالحد الأقصى لطائرات «القبة الحديدية»، أعد الجيش الإسرائيلي أيضا خططا هجومية لغزة وعرضها على القيادة السياسية، ولكن حتى اليوم لم يكن هناك وضع طالب فيه وزير الدفاع، رئيس الوزراء، أو «الكابنت»، الجيش باتخاذ طريق هجومي أكثر في القطاع، وعارض الجيش. إضافة إلى ذلك، فقد أشار وزراء في «الكابنت» إلى أنه في كل المداولات كان رئيس الأركان آيزنكوت ووزير الدفاع ليبرمان ينسقان بينهما، ويعرضان موقفا شبه موحد.

يتمثل الخلاف البارز في جهاز الأمن بالذات في التسهيلات الأمنية على القطاع. فبينما أوصى الجيش مثلا بالسماح بدخول عمال فلسطينيين من غزة للعمل في إسرائيل، يعارضون في المخابرات بشدة، ويدعون بأن هذه خطوة خطيرة من ناحية أمنية، لأن «حماس» ستجند العمال لتنفيذ عمليات، مثلما جندت خلايا تخرج للعلاج في إسرائيل وغرست في أجسادها وسائل قتالية. في المخابرات يدعون أيضا بأنه حتى لو سمح بدخول ألف عامل فهذا سيكون قطرة في بحر، ولن يؤثر بهذه الصفة على الاقتصاد الغزي.

في المداولات في «الكابنت» أوصى رئيس المخابرات، نداف ارغمن، بأعمال أخرى للتسهيل من الضائقة الاقتصادية في غزة، مثل إقامة مصانع تكنولوجيا دنيا، دور للخياطة، وإقامة مناطق صناعية برعاية الأمم المتحدة، إضافة إلى إصدار تصاريح دخول إلى غزة للتجار العرب الإسرائيليين. ويقول مصدر أمني إن «غزة لا تحتاج إلى قرص لتخفيف وجع الرأس، بل تحتاج أماكن عمل. وإذا ما خرج 1500 عامل للعمل في إسرائيل فهؤلاء لن يجلبوا الحل بل العمليات، وبالتالي يجب فحص إمكانيات أخرى».

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2018/7/14

٣٢. كاريكاتير:



القدس، القدس، 14/7/2018